

الرأي الآخر: حماس... وديمقراطية أمريكا!

الأديب، شريف قاسم،
و«خواطير»..
في موسم الحج:



هنا
تسكب
العبرات...

قضايا سياسية

على غرار ما أفسده
مصطفى أتاتورك، في تركيا

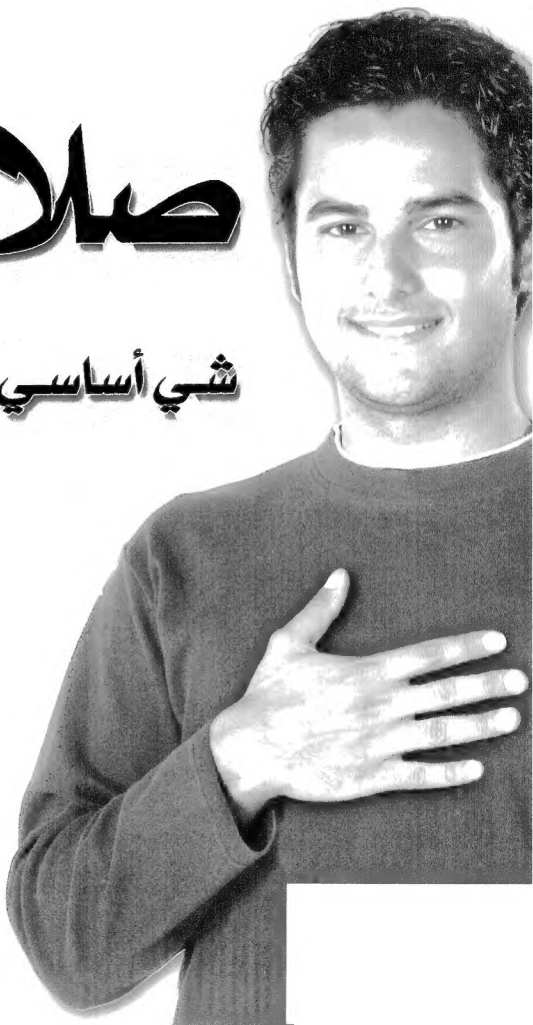
خطة أمريكية
لعلمنة باكستان
وتصدير
التجربة منها
للعالم الإسلامي

العملاق النائم.. هل يقود اقتصاد العالم؟

الصين والعرب...
والحاجة إلى الشراكة والتعاون

صلااتي

شي أساسي بحياتي



نفس

المشروع التوعوي للمركز الإسلامي



إدارة الإعلام الديني

www.nafaess.com



الآن... حصص الحق!

أذاعت وكالات الأنباء العالمية خبراً صغيراً بين مجموعة الأخبار الكبيرة، ونستطيع أن نؤكد بأنها دسته دساً... يقول الخبر: «وافق الاتحاد الأوروبي على إرسال قوات «الناتو» إلى أفغانستان» وبقية الخبر هي مسودة مبرر القرار الخطير الذي وافق عليه الاتحاد الأوروبي بكل تعمد وعن يقين راسخ.

الخبر... مجرد «بالون» اختبار، تكشف فيه أوروبا على استحياء عن وجهها بدعوى أنها ترفض الهيمنة الأمريكية على الحلف وعلى العالم... ونرى فرنسا وألمانيا تماماً كما نرى الممثل المساعد الذي يكمل الدور التفعيلي لدور البطل ليعطيه زخم الإثارة والتهويل، وتتماه كما توقعنا أعلن الاتحاد الأوروبي عن استعداده لإرسال قوات من حلفه!! إلى فلسطين، ثم بالجرة نفسها إلى «دارفور» في السودان، وهذه هي الحقيقة الناصعة الصارمة التي لا تقبل التأويل.

من البداية ارتضى «توني بليسر» رئيس وزراء بريطانيا أن يكون بطلاً في الفيلم الأمريكي «الشرق الأوسط الكبير»... لكن الاتحاد الأوروبي ظل يلعب لعبة المد والجزر بكل دهاء ليقتنعا بشيء غير الذي يضمرون ويخططون وينفذون... لقد قام بدور من يحاول فرض «خناقة» فإذا به يقيد حركة المضروب ليتمكن الضارب من الإجهاد عليه.

ستدخل قوات «الناتو» إلى أفغانستان تحت أي سبب، وستدخل فيما بعد إلى العراق، وإلى دارفور وإلى فلسطين، كما دخلت إلى البوسنة وكوسوفا لا لتقر الأمن هناك، ولكن لسببين: الأول ترسيخ الواقع على الأرض وإقراره، وتمكين الاحتلال الذي سبق التدخل من جعل أمره نهائياً، والثاني إعطاء الجيش الأمريكي المجال لفتوحات جديدة!! ومهام أخرى. فالمناوشات التي بدأت مع سوريا وإيران بدأت من الصغر ثم أخذت في تصعيد نفمتهما تماماً كما حدث في العراق وأفغانستان من قبل وتدور أوروبا في حلبة اللعبة؛ وتعطي حلولاً ثم تسحبها، ثم تكرر محاولاتها المعروفة عنها. وتصدر تصريحات قادتها التي من داخل السيناريو المكتوب سلفاً بكل عناية ودقة، وتستمر الحرب على الإسلام والمسلمين في كل مكان، وتشارك أوروبا من وراء الكواليس تارة، وعلى مسرح العمليات تارات أخرى، ففي الوقت الذي تعلن أغلب دولها رفض استخدام القوة في النزاعات الدولية، نجد أن أغلب الدول الراضية لهذا المبدأ تشارك بقوات من قواتها القوات الأمريكية لتعطي شرعية دولية لشرعية الغاب التي تمارسها أمريكا تجاه شعوب الأرض في غياب وعي متعمد لدول العالم التي لا ترى ولا تسمع ولا تتكلم، وحتى إن فعلت كل ذلك، فما قيمة أن يصدر عن قتيل أهله؟

اقرأ في هذا العدد



الصين والعرب.... والحاجة
إلى الشراكة والتعاون

حديث الواقع

٤



حماس...
وديمقراطية أمريكا

الرأي الآخر

بقلم: يوسف أبو راس

١٤



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلّغ
للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف (965) 4818820

فاكس (965) 4812735

ص.ب. 4558 الصفاة، 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبد الرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809



السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E.MAIL)

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المحسن للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قصر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥١٣ (٩٦٧)

فاكس: ٢٧٢٥١٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧)

البريد الإلكتروني: DAR.ALQALAM@Y.NET

الأردن مؤسسة ألفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٥٠-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات

الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات

تكون مباشرة مع إدارة المجلة



خطة أمريكية لعلمنة باكستان وتصدير التجربة منها للعالم الإسلامي

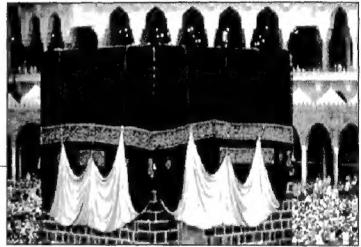
بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

٢٠

خاطرة

«خواطر.. في موسم الحج»
«هنا تُسكب العبرات...»

بقلم: شريف قاسم



١٦

رسالة القاهرة

الانتخابات البرلمانية في مصر بين السلبية والإيجابية

بقلم: خليفة التونسي

٣٠



واقرا أيضاً في العدد:

- **العالم في أسبوع** : صحيفة دائمة الرقعة : كل يوم معتق جديد للدين الإسلامي، إعداد: حربي أحمد..... ٢٦
- **تحقيقات** : المصريون يبحثون عن مبرر واقعي لوجود ما يعرف بـ ثقافة العنف واللامبالاة تحقيق: يوسف شهير..... ٣٨
- **مكتبة البلاغ** : الاحتلال البريطاني وتسليم فلسطين ودور الإنجليز في بناء الجيش الصهيوني..... ٤٢
- **ركن العلوم** : التلخين يزيد احتمالات الإصابة بالضمور البقي للعين..... ٤٦



الصين

العلاقات النائم ..

هل يقود اقتصاد العالم ؟

في عصر الهيمنة الأمريكية على العالم، وضباب القطب الآخر الذي يحدث التوازن بعد سقوط الاتحاد السوفيتي بداية التسعينيات من القرن الماضي، تتجه الأنظار للبحث عن من يمكن أن يكون المنافس لتلك القوة المهيمنة على النظام العالمي. ويكاد يكون هناك شبه اجماع على أن الصين حتى الآن هي الدولة التي تملك المقومات التي تؤهلها لكي تتبوأ هذه المكانة. فمن الناحية البشرية يبلغ عدد سكان الصين مليارا وثلاثمائة مليون نسمة وهو يوازي أربعة أضعاف عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية. ومن الناحية العسكرية يعتبر الجيش الصيني أكبر جيش في العالم، إذ يبلغ تعداده مليونين ونصف المليون جندي، كما تحتل الصين المرتبة الثالثة في الإنفاق العسكري بعد الولايات المتحدة وروسيا، وذلك حسب التقارير الأمريكية.





والعرب.... والحاجة إلى الشراكة والتعاون



ومن الناحية الاقتصادية، يعتبر الاقتصاد الصيني أكبر اقتصاد حقق نمواً في التاريخ المنظور خلال الخمسة والعشرين عاماً الماضية، حيث حقق بشكل سنوي نمواً ٨-٩٪، واستطاعت الحكومة الصينية خلال هذه السنوات تخليص ثلاثمائة مليون صيني من الفقر، وأن تضاعف دخول الأفراد أربع مرات، كما أن الصين تحتفظ بثاني أكبر احتياطي عالمي من العملات الأجنبية وعلى رأسها الدولار الأمريكي، وأما من الناحية التجارية فقد أصبحت البضائع الصينية تشكل قلقاً للدول الصناعية الكبرى بسبب أسعارها المنافسة.

الجيش الصيني يعد أكبر جيش في العالم، والاقتصاد الصيني يعتبر أكبر اقتصاد حقق نمواً خلال الـ ٢٥ عاماً الماضية

وأضررت بأمنها الوطني وذاتيتها القومية، أو جاءت هذه المساعدات من أمريكا زعيمة الإمبريالية، وعلى حد قول فيلسوف الصين وياني نهضتها الحديثة «دنج شياو بينج» لا يهم لون القطعة طالما تصطاد الفئران»، فالهدف هو التنمية والسعي، من أجل بناء قوة الصين والوسيلة لا تهمل.

وفي ظل انتهاء الحرب الباردة منذ عام ١٩٩٠ وتزايد الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي، فقد نظر العرب بكل

ففي ظل تراجع الصين من استخدام السياسة الخارجية لنشر الفكر والإيديولوجيا الشيوعية خلال العقود الثلاثة الماضية، حيث أصبح هم الصين الجديد هو التنمية الاقتصادية، من أي مصدر وبأية وسيلة، وفقاً لأي منهج اقتصادي سواء كان منهج كارل ماركس أو منهج ريكاردو أو منهج كينز، سواء جاءت المساعدات الاقتصادية من روسيا الشيوعية سابقاً أو جاءت من اليابان الإمبريالية التي اعتدت على الصين

على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات؟

أولاً، المصالح العربية التي يتوقع العرب أن تدفعها الصين
لقد ألف العرب أن تكون الصين صديقهم كما ألفوا أن تكون علاقاتهم مع الصين ناعمة ليس فيها توتر على مختلف المستويات، ويرغم التحفظات الأيديولوجية التي كانت لبعض العرب على انتشار الأيديولوجية الشيوعية في الوطن العربي، فإن ذلك لم يخل دون تنامي هذه العلاقات على مختلف المستويات.

في ظل هذه الاعتبارات الاستراتيجية يحاول العرب رسم مستقبل أفضل لعلاقاتهم مع الصين، ويحاولون تحديد بعض محددات هذه العلاقة المستقبلية ومكوناتها من خلال الإجابة على سؤالين رئيسيين، الأول: ما هي المصالح العربية التي يتوقع العرب أن تقوم الصين بدفعها، وتساعدهم على تحقيقها على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات؟، والثاني: ما هي المصالح الصينية التي يعتقد العرب أنهم قادرون على التعاون مع الصين لتحقيقها



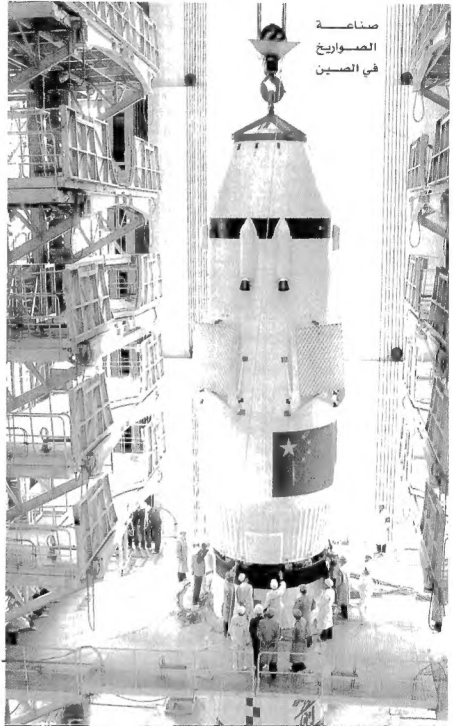
جديدة لتقوم الصين بدور فاعل في دعم قضاياهم على المستوى الدولي، لكن الصين التي خرجت من الحرب الباردة لتواجه الانفتاح والعولمة كما هو حال العالم العربي حافظت على وتيرة هادئة في دعم القضايا العربية دون أن تتمكن سياساتها السابقة القائمة على الموقف الساخن، وأصبحت الصين تبدي اهتماماً متزايداً بدعم اقتصادها وحل مشاكلها الإقليمية والانفتاح في المجالين الدبلوماسي والاقتصادي على الوطن العربي لخدمة سياستها الجديدة ودعمها في مواجهة التكتلات الاقتصادية العملاقة. غير أن هذا التوجه الصيني الجديد قد نالت منه إسرائيل حظاً وافراً بتنامي العلاقات الصينية - الإسرائيلية في المجالات الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية؛ الأمر الذي أضعف التحالفات العربية على الصعيد الدولي لصالح القضايا العربية، وكشف ظهر الموقف العربي في الأمم المتحدة أمام الضغوط والإملاءات الأمريكية والتجاوزات العدوانية الإسرائيلية المتصاعدة. غير أن واقع الحال إزاء المصالح العربية والصينية اقتضى ولا يزال أن يبحث الطرفان عن آليات ووسائل تحقق رفع مستوى التشابك والتعاون المصلحي بين الطرفين على مختلف المستويات وهو ما كان يقف خلف فكرة إنشاء المنتدى العربي-الصيني.

أبرز المصالح العربية

في السنوات العشر القادمة

تتعدد المصالح العربية التي يسعى العرب لتحقيقها خلال السنوات العشر القادمة على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات، ولكن على صعيد توقع الدعم الصيني، فإن أبرز هذه المصالح يتمثل بما يلي:

صناعة
الصواريخ
في الصين



«أمريكا تراحم الصين وتدفعها بعيداً عن الشرق
العرب يتوقعون دعم الصين لهم اقتصادياً
وتطوير دورهم في رسم مستقبل الشرق
وسياسات النظام الدولي



«السياسة الصينية تعتمد على المصالح الاقتصادية، ولذا فهي تسعى لبناء تعاون اقتصادي مع العرب أكثر من ميلها التعاون سياسي» «هناك عناصر دولية معادية تعمل على بث الفارقة بين العرب والصين»

١- تشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية بما يحقق استقراراً سياسياً ويعالج نسبة كبيرة من مشاكل الفقر والبطالة في معظم البلاد العربية.

٢- تطوير دور العرب في رسم مستقبل الشرق الأوسط وسياسات النظام الدولي، لبناء نظام دولي يتمتع بالنزاهة والعدالة، وأن يتحقق للعرب مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي.

٣- دعم الموقف العربي والفلسطيني بالضغط على إسرائيل لتجواب مع الحقوق الفلسطينية والعربية، وخاصة تلك المتعلقة بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي ووقف عدوانه على الشعب الفلسطيني.

٤- تطوير التعاون العربي-الصيني في مجالات الأمن في الخليج، بما يحقق التوازن مع التواجد الأمريكي والأوروبي، ويحقق الأمن لدول الخليج، ويحافظ على حماية مصادر الطاقة فيه لحماية الحضارة الإنسانية والتطور الصناعي الدولي، وبما يحقق النماء والاستقلال في دول الخليج.

٥- الاستنفاد من تطور القوة الاقتصادية الصينية ونفوذها السياسي في تحجيم اتجاهات الهيمنة في السياسة الأمريكية المعاصرة، خاصة في سياسات النظام الدولي تجاه الشرق الأوسط.

٦- المساعدة في تطوير الصناعة والتكنولوجيا في الوطن العربي، بما يحقق اقتصاداً صناعياً متنامياً، ويطور استخدامات التكنولوجيا فيها، ويوطن الصناعات التكنولوجية.

٧- الاستفادة من تجربة الصين في تحقيق معدلات مرتفعة للتنمية الاقتصادية ومعالجة مشكلتي الفقر والبطالة في الوطن العربي.

٨- الاستفادة من القدرات والخبرات العسكرية الصينية في تطوير القدرات

العسكرية العربية التقليدية منها وغير التقليدية، لدعم اتجاه التوازن الإستراتيجي للعرب مع إسرائيل وكذلك في مجال تكنولوجيا التصنيع العسكري.

٩- تطوير التعاون العربي-الصيني لبلورة موقف حضاري لسياسة حكيمه في التعامل مع ظاهرة الإرهاب الدولي تستمد إلى شرعية المقاومة ضد الاحتلال العسكري بكافة الوسائل، ووضع إستراتيجية مشتركة مع العرب لإقرار هذه التوجهات في الأمم المتحدة، حيث أصبحت قضية الإرهاب الدولي القضية المحورية على أجندة السياسة الدولية بعد أحداث ١١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠١، وقد اهتم العرب والصينيون بقضية مكافحة الإرهاب، لكن المعضلة تكمن في سعي بعض الدول للخلط بين الإرهاب والمقاومة المشروعة للاحتلال. لقد قاوم الصينيون الاحتلال الياباني لـ «منشوريا» في منطقة

شمال شرقي الصين وأيدت مصر تلك المقاومة بمجرد دخولها عصبة الأمم سنة ١٩٣٧، وهو أمر يجعل الصين في مركز المنتقم لضرورة دعم المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي، حيث تختلف المقاومة المشروعة للاحتلال عن الإرهاب الذي يستهدف الأبرياء دون تمييز، كما يمكن أن يتم التعاون على تحييد الإسلام من الاتهام، لأن ظاهرة الإرهاب ظاهرة عالمية يمارسها الناس من أتباع مختلف الديانات لاعتبارات إرهابية لا علاقة لها بالدين.

ثانياً، المصالح الصينية التي يمكن للجانب العربي أن يخدم في تحقيقها

الاجتماع الوزاري للمنتدى العربي الصيني، والذي عقد بمقر الجامعة العربية في سبتمبر ٢٠٠٤ على مستوى التعاون والتبادل والدعم، فإن العرب يمكن لهم أن يقدموا خدمة للصين في تحقيق العديد من مصالحها، ومن أبرز ذلك:

١- التعاون الاقتصادي على صعيد فتح الأسواق العربية وتطبيق أنظمة الإعفاءات الجمركية المتبادلة مع الصين.

٢- استفادة الصين من النفط والغاز العربي (الطاقة) دون المرور عبر معبر السياسة الأمريكية أو الغربية.

٣- دعم الصين كقوة دولية اقتصادياً وسياسياً في منظومة النظام الدولي خاصة في ظل النفوذ الهائل لتكتل الدول الصناعية الثمانية في التجارة والاقتصاد والسياسة الدولية، حيث ليس للصين فيها أي دور.

٥- فتح المجال للتبادل والتلاقح الثقافي بين الصين والعرب، وتحقيق الإسهام المشترك لمنع اندلاع ما يسمى بصراع الحضارات، ودفع العالم نحو توفير قواعد التنافس والتعاون والحوار الحضاري بعيد المدى كإستراتيجية إنسانية عامة.

٦- فك العزلة الثقافية للصين في النظام الدولي في ظل هيمنة الحضارتين الأمريكية والأوروبية (الحضارة الغربية) على السياسات الثقافية والتعليمية والاجتماعية للنظام الدولي ومؤسساته المختلفة.



الاقتصاد الصيني ينمو بشكل ملحوظ

«تطمع الصين أن تفتح الأسواق العربية أمام منتجاتها، والاستفادة من النفط والغاز دون المرور عبر السياسة الأمريكية»

دالياً، الإشكالات القائمة

في العلاقات الصينية - العربية

١- تطور العلاقات الصينية الإسرائيلية على حساب العلاقات مع الدول العربية.

٢- صعوبة اللغة الصينية مما يحول دون انتشارها في الأوساط العربية وبالعكس.

٣- اعتماد الطرفين العربي والصيني على مصادر المعلومات والإعلام الغربي في تشكيل رؤيته ومعلوماته عن الآخر، وخصوصاً الوسائل التي تسيطر عليها الولايات المتحدة وبريطانيا (CNN) و (BBC)، والذي يتسبب في نقل الصور المشوهة، و حدوث سوء الفهم لدى كل طرف عن الآخر، مما يزيد الجهل ويعقد العلاقة.

إن علاقات الصين بالعالم العربي ودورها المستقبلي في العلاقات الدولية يستلزم وضوح الرؤية ضد محاولات التشويه والتشويش التي تقوم بها عناصر دولية معادية، بهدف بث الفرقة والتشكيك والاختلافات في علاقات الطرفين.

إعطاء الانطباع الخاطئ للقيادات والمفكرين الصينيين عن منطقة الشرق الأوسط ودفعها للابتعاد عن الخوض في سياساتها، حيث تعرف المنطقة وفق هذه المصادر كما يلي: منطقة مضطربة وفيها توقع غير المتوقع - قضايا المنطقة معقدة جداً ولا يمكن حلها - المنطقة مليئة بالمخاطر والجهل - تعتبر المنطقة منبع الإرهاب في العالم سواء الإرهاب الأصولي أو الراديكالي - لا تستطيع الصين التأثير في المنطقة وهي على هذه الحال.

٤- ضعف الأثر الصيني في السياسات الدولية الخاصة بالشرق الأوسط، مما يعد من تأثيرها في الصراع العربي- الإسرائيلي.

رابعاً: محددات السياسة الصينية المعاصرة تجاه الشرق الأوسط

١- سياسات الولايات المتحدة تجاه منطقة الشرق الأوسط وفي النظام الدولي، وأفاق مستقبلها ودورها في الشرق الأوسط، إضافة إلى تطور العلاقات الصينية الأمريكية وتزايد التبادل التجاري بينهما، مما يحول دون تفاقم الأزمات بينهما، ويدفع الصين لتجنب أي صدام مع السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

٢- ارتباط العديد من الدول العربية سياسياً واقتصادياً مع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

٣- تنامي العلاقات الصينية مع إسرائيل بدرجة تمنعها من انتقادها أو

التصويت ضدها في الأمم المتحدة. ٤- اعتماد السياسة الصينية الحالية على المصالح الاقتصادية، والتي يلزمها الأمن والاستقرار إقليمياً ودولياً حسب الكثير من الإستراتيجيين الصينيين، وتأثر المصالح الصينية بأي إجراءات أو سياسات تسبب في عدم الاستقرار.

٥- استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط، ومشاركة العرب فيها تحت الرعاية الأمريكية، وما يشكله ذلك من إطار للاستقرار النسبي في المنطقة.

٦- النظرة الخاصة للصين إلى الشرق الأوسط والتي تقوم على:

أن سياستها تجاه الشرق الأوسط تخضع لسياستها العامة الداعية إلى بناء بيئة استقرار وسلام دولية.

أن مسألة الشرق الأوسط مسألة معقدة جداً، ولدى العرب وجهات نظر مختلفة.



الاحتجاجيون يحملون بلاطاً

تعتقد الصين أن للعرب دوراً مهماً، وهي تسعى لبناء تعاون اقتصادي معهم أكثر من ميلها لتعاون سياسي؛ حيث إن تطوير وتنمية الاقتصاد الصيني هي السبيل لإرغام العالم على الاستماع إليك.

٧- تبني الصين رؤية خاصة لحل مشاكل الشرق الأوسط، تقوم على ما يلي:

اعتماد التعاون الإقليمي كأساس للسياسة الأمنية.

عدم الرغبة بالتورط عسكرياً في منطقة الشرق الأوسط.

قناعة الصين بأن التعاون الثنائي والمتعدد وبناء التنمية الاقتصادية، سوف يعد من الأزمات في المنطقة ويمالغ مشكلة الإرهاب.

التزام الصين باعتماد القنوات الدبلوماسية في تطبيق سياساتها في الشرق الأوسط.

تشجيع الصين لاتجاهات حوار الحضارات الثنائية والمتعددة.

خامساً: مقترحات وإبرام تطوير العلاقات بين الطرفين في القرن الحادي والعشرين

نحو تجذير علاقات عربية-صينية متماسكة على قاعدة التعاون الحضاري، وتبادل المصالح والتحالف في النظام الدولي، يمكن تحقيق ذلك من خلال:

١- توسيع التبادل الثقافي بين الصين والدول العربية من خلال وسائل متعددة، منها: تبادل المعلومات والوثائق والأفكار بين المؤسسات والأفراد المثقفين في الطرفين، تطوير التبادل الثقافي وتعلم اللغات لدى الطرفين، عقد الندوات والمؤتمرات المشتركة بين المؤسسات المتشابهة، إيجاد قاعدة بيانية واسعة للباحثين والخبراء وبناء مجموعات العمل من المفكرين والباحثين والخبراء في مختلف المجالات.

٢- زيادة وتطوير التبادل الاقتصادي، وفتح مصانع صينية في الوطن العربي،

ونقل صناعة التكنولوجيا إليه.

٣- منح امتيازات للشركات الصينية للتقريب عن النفط في بعض الدول العربية كما هو الحال في السودان.

٤- إنشاء مناطق تجارة حرة بين الصين والدول العربية.

٥- إعطاء مزيد من الحرية للمسلمين في الصين، ليكونوا إضافة نوعية للمساهمة في تمييز العلاقات بين الصين والعرب.

٦- المساعدة في منح الدول العربية مقعداً في مجلس الأمن الدولي.

٧- التعاون مع العرب لتصحيح الميزان الإستراتيجي في الشرق الأوسط.

٨- تطوير دور الصين في التعامل مع القضية الفلسطينية والضغط على الجانب الإسرائيلي.

٩- ضرورة الحد من التغفل الإسرائيلي في العلاقات مع الصين على حساب الوطن العربي.

١٠- زيادة التبادل الدبلوماسي والسياسي بين الصين والدول العربية

للحد من النفوذ والهيمنة الأمريكية.

١١- تفعيل المنتدى العربي الصيني، عن طريق عقد مؤتمرات دورية على مختلف المستويات.

١٢- التعاون في القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك ومنها:

حوار وتعاون الحضارات في مواجهة توجهات صدام الحضارات، والعمل على تخفيف هيمنة الحضارة الغربية على العالم.

تطبيق القانون الدولي بعدالة ودون تمييز، وإصلاح المنظمة الدولية، ووقف هيمنة الولايات المتحدة على السياسة الدولية.

مواجهة استحقاقات نقشي ظاهرة الإرهاب وتمييزها عن المقاومة المشروعة ضد الاحتلال، والتوصل إلى وثيقة دولية تقوم على هذه القاعدة القانونية.

مواجهة استحقاقات العولمة الاقتصادية لصالح بناء اقتصاديات متنامية ومستقلة.

المكتب نفذ ٣٧٠ مشروعاً في كافة المحافظات

د. عبدالله الممتوق يفتتح ٤ مشروعات خيرية في مصر



د. الممتوق يضع حجر الأساس لأحد المشروعات

بدوره أعرب نائب محافظ القاهرة اللواء دزكي عبدالفتي عن سعادته لافتتاح المركز الطبي، مشيراً إلى أن بافتتاحه يستكمل مجموعة المشروعات المتكاملة في المنطقة (مسجد وحديقة ومركز طبي)، مشيداً بأسرة المرحوم «عبدالله الموضي»، منوها بأن هذا ليس المشروع الأول الذي تقوم به أسرة المرحوم في محافظة القاهرة.

ويضم المركز الطبي بمنطقة (البساتين) عتير غسيل كلوي وصيدلية وبنك دم ومعمل تحاليل طبية، إضافة إلى عتبر ولادة وتقييم وعملات ولهاقة وعناية مركزة طبية وغرفة حديثي الولادة والخدمات الملصقة والذي كلف أكثر من ١٠٥ مليون جنيه.

وافتح الوزير أيضاً مسجد (فيصل سعود الفليج) بكلية الهندسة بالمطرية جامعة حلوان بالقاهرة ودار أيتام المرحوم (محمد سمود الفليج) بمدينة الشروق بالقاهرة.

كما افتتح مسجد «دوسنة عبدالله البحر» في منطقة الصوئية بالجيزة، ووضع حجر الأساس لمركز «غاري النيفسي الطبي» في قرية (أوغالب) في (أسيوط) بمحافظة الجيزة.

وأشار إلى أن ما تم إنجازه من وضع حجر أساس لمشروعات وافتتاح أخرى يفوق نحو ٣٧٠ مشروعاً في كافة المحافظات المصرية منذ إنشاء المكتب وحتى الآن، سواء مستشفيات أو مساجد أو دور أيتام أو مراكز أزهريه وغيرها.

وهذا وقد افتتح الوزير الممتوق والوفد المرافق له وبحضور الدكتور «محمود حمدي زقزوق» وزير الأوقاف المصري، وعدد من القيادات التنفيذية والشعبية المصرية (مجمع لؤلؤة عبدالعزيز القضاوي) بمنطقة (حلوان) جنوب القاهرة ويضم مسجداً ودار مناسبات والخدمات الملصقة بتكلفة مليون جنيه مصري.

كما افتتح الممتوق أيضاً مشروع مركز طبي ورتة المرحوم «عبدالله محمد الهادي الموضي» في منطقة (البساتين) جنوب القاهرة.

وأكد الممتوق في كلمته أهمية هذا المشروع الخيري والإنساني، الذي يهدف إلى توفير المستلزمات الملصقة اللازمة ونهية الظروف الصحية الملائمة للمواطنين.

افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عبدالله الممتوق، أربعة مشروعات خيرية نفذها المكتب الكويتي للمشروعات الخيرية من خلال متبرعين كويتين.

وأكد الوزير الممتوق، أن احتشاح المشروعات الخيرية الكويتية في مصر يجسد العلاقات المتميزة والوثيقة بين الشعبين والقيادتين، موضحاً أن إقامة هذه المشروعات في مختلف محافظات مصر من خلال التنسيق مع وزارة الأوقاف المصرية، يعتبر حلقة من سلسلة المشاريع الكويتية التي تقدمها أهل الخير في الكويت تجاه إخوانهم في مصر مؤكداً أن هذا الأمر ليس بفرير عليهم.

جمعية «الإصلاح الاجتماعي» كرمت العتيقي لحصوله على الدكتوراه

المطوع: المؤامرات تعاكسنا منذ الحرب العالمية الثانية، والغرب جاء بأنظمة عسكرية على حسب أفكاره وتوجهاته



الشيخ عبدالله المطوع

من جانبه قال أمير سر جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله العتيقي: إن موضوع رسالة الدكتوراه يركز على تاريخ الدعوة في الكويت.

وأضاف العتيقي: إن الباب الأول للرسالة تحدث عن الخلافة الإسلامية وكيف جرى إسقاطها، سواء العوامل الداخلية والخارجية التي أدت إلى ذلك والخطة التي وضعها أعداء الإسلام لضمان سقوط هذه الخلافة.

وأشار العتيقي إلى أن بداية الدعوة في الكويت كانت عام ١٩١٣ عندما حضر محمد رشيد رضا بدعوة من التاجر الكويتي «جاسم إبراهيم»، وكانت هذه الشرارة الأولى في حقل الدعوة الذي أثمر فمين استمع للمحاضرات التي ألقاها الضيف الزائر.

أكد رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي «عبدالله المطوع»، أن من الواجب على شباب الأمة العمل بإخلاص لإعلاء كلمة الله في ظل هذه الظروف الصعبة التي تكاثرت علينا فيها الأمم وأصبح التضيق يمارس علينا من الغرب والشرق في محاولة لإيقاف هذه الصعوبة الإسلامية التي انتشرت في العالم.

وقال المطوع خلال احتفال تكريم أمين سر جمعية الإصلاح الاجتماعي «عبدالله العتيقي» بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراه: إن المسألة ليست بعدد الأفراد أو القوة المادية، ولكن بوجوب استمرار العمل حتى نبني حجراً على حجر لإقامة حكم إسلامي على أساس الشريعة الإسلامية ونحكم كتاب الله عز وجل.

وأضاف: إن المؤامرات بدأت تحاك ضدينا منذ الحرب العالمية الثانية حتى تم تشكيل أنظمة حكم عسكرية حسب أفكار وتوجهات تريدها الدول الغربية حتى حققوا ما يريدوه الغرب منهم، فانتهكوا حقوق الإنسان وقتلوا الأبرياء وملأوا المعتقلات بمن لديه توجه إسلامي، وهذا كله حدث على أيدي أولئك الذين جبه بهم عن طريق انقلابات عسكرية والشواهد على ذلك كثيرة في عالمنا الإسلامي والعربي.

سلة أخبار

■ برعاية سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «مصباح الأحمد،» مفتتح في العادي والمشرين من يناير الحالي مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، وتعد المكتبة التي أسسها الشاعر «عبدالمعز سمود البابطين» من أكبر المكتبات المتخصصة في مجال الشعر على صعيد الشرق الأوسط لاحتوائها على مجموعات نادرة من الكتب والمخطوطات والرسائل انجاسية، كما أدخلت التكنولوجيا إليها على نطاق واسع في عملية ربط بين التراث المعاصر، وسياخذ الاحتفال طابعاً عالمياً إذ تم دعوة عدد كبير من المكتبيين والأكاديميين والمهنيين بالشان الثقافي من مختلف الدول العربية والإسلامية والأجنبية.

■ وقعت الكويت والمغرب على مذكرة تفاهم حول التعاون الإسلامي بين وزارتي الأوقاف والشؤون الإسلامية في البلدين. ونصت المذكرة على «التعاون ما ندر الإسلام وقيمته الراسخة، لنحضر ومجابهة التيارات الهدامة والمتطرفة المخالفة لأصول ومركزات العقيدة الإسلامية السمحة، والتعصّب بالوسطية والاعتدال في مجالي المبادات والمعاملات، كما نصت على «تبادل المطبوعات والبحوث والمجلات، التي تنشر فيها الدراسات الإسلامية والأحكام الفقهية المتعلقة بالزكاة والوقف وغيرها.

■ حل المستثمرون الكويتيون في المركز الثاني في بورصة الأردن، مشكلين ما يزيد على ٦٠,٦٪ من القيمة السوقية للبورصة، وبلغ إجمالي عدد المساهمين الكويتيين ٢٩٣٩ مساهماً يشكلون ما قيمته ١,٩٢ مليار دينار، وفق أسعار السوق في تلك الفترة. وذكر التقرير أن المسودبة جاءت في المركز الأول، حيث استحوذ السعوديون على ١٩,٩٪ من إجمالي القيمة السوقية البالغة ٢٩ مليار دينار، وبلغ عدد المساهمين السعوديين ٣٠٤١ مساهماً بنهاية الشهر الماضي.

«الأوقاف،» كلفت مؤسسة أمريكية بإعداده

الفلاح، دليل لتوضيح صورة الإسلام للصحافيين الغربيين

تقرير إخباري من زاوية إسلامية، لمساعدة أي صحافي يحتاج إلى مصادر جاهزة عن الإسلام وفي الوقت المطلوب، وعبر جهة محايدة لإكسابه الموضوعية التي يتطلبها أي دليل من هذا النوع.

وشرح «الفلاح» ما يتضمنه الدليل، موضحاً أنه يبدأ بسياق تاريخي عن الصورة الذهنية للإسلام والمسلمين في العالم الغربي والموال المؤثرة في تشكيلها. وبعد ذلك يقدم هذا الدليل استعراضاً أساسياً عن الإسلام، ومعتقداته الأساسية ووجوهه وانتشاره الجغرافي في العالم، مبيناً أن الدليل ينظر في مواضيع رئيسية مهمة، بما في ذلك المصطلحات والمفردات الإسلامية، ودور المرأة في المجتمع الإسلامي.



د. هادل الفلاح

قال وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «عادل الفلاح» إن الوزارة، وحرصاً منها على توضيح صورة الإسلام في الغرب، وتخليصه من التهم الباطلة التي تلحق به، كلفت مؤسسة متخصصة في الأعمال الاستشارية في الولايات المتحدة الأمريكية لإعداد دليل للصحافيين الغربيين حول الإسلام، بهدف الدليل إلى توضيح بعض الأمور الملتبسة وتسهيل الأمر على الصحافيين الغربيين، لإعداد تقاريرهم بناء على معلومات صحيحة، وبين أنه ليس المقصود من هذا الدليل أن يكون دليلاً شاملاً، لكنه يغطي غالبية المجالات، التي قد يصادفها الصحافي العادي، الذي يقوم بمهام عامة، وذلك أثناء إعداده لقصة أو

الصندوق الكويتي رضى الأردن ١٥ مليون دينار لتمويل مستشفى العقبة

تم في وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية التوقيع على اتفاقية قرض ميسر بقيمة ١٥ مليون دينار كويتي بين الصندوق الكويتي للتعمية الاقتصادية العربية والأردن، وذلك لتمويل مشروع مستشفى العقبة، حيث وقعها نهاية من الحكومة الأردنية وزيرة التخطيط والتعاون الدولي «سهير العلي» وعن الصندوق «عبدالله الوهاب البدر» مدير عام الصندوق الكويتي.

من جهته ثمن عبدالله الوهاب البدر الجهود التي بذلتها الحكومة الأردنية لتحقيق التعمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، مؤكداً على اعتماد الصندوق لتقديم التمويل لدعم المشاريع التعمية ذات الأولوية. من جانبها قالت وزيرة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية: إن الأشقاء في حكومة دولة الكويت أبدوا تهماً لاحتياجات الأردن وجهوده التعمية، وأن مساهمة الصندوق في هذا المشروع، تعتبر استمراراً للعلاقة المتميزة التي تربط الأردن مع الصندوق، مبررة عن أمها في تعزيز هذه العلاقة متطلبة إلى المزيد من الدعم المقدم من الصندوق، للمساعدة في تنفيذ عدد آخر من المشاريع ذات الأولوية التعمية في الكثير من القطاعات.

بأكثر من ١١ مليون ريال وبالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية حملة مشاريع خيرية سعودية لمنكوبي الزلزال والمد البحري في شرق آسيا



الأمير نايف بن عبدالعزيز

اتشيه» باندونيسيا وجمهورية المالديف بمبلغ إجمالي قدره (١١,٢٥٠,٠٠٠) ريال.
وأوضح د. «العربي»، أن هذه المذكرة تهدف إلى تعزيز مجالات التعاون بين البنك الإسلامي والحملة الخيرية السعودية في جميع المجالات، التي تؤدي إلى تحقيق أهدافهما المشتركة، وتنفيذ ثلاثة مشاريع حيوية في إقليم بندا اتشيه، باندونيسيا، تشمل تنفيذ مشروع تأمين مياه الشرب، من خلال حفر الآبار وتأمين محطات لتقية المياه وصيانة لمعد من مصادر المياه بتكلفة (٧,٥٠٠,٠٠٠) ريال، ومشروع ترميم جامع بيت الرحمن وبناء مركز لتعليم اللغة العربية وإنشاء المرافق والخدمات الملحقة بالجامع، بالإضافة إلى تمويل شراء وقود الديزل لجمهورية المالديف بمبلغ (٣,٧٥٠,٠٠٠) ريال.

بتوجيه من الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية المشرف العام على الحملة الخيرية السعودية لإغاثة منكوبي الزلزال والمد البحري في شرق آسيا وقّع مستشار وزير الداخلية رئيس الحملة الخيرية السعودية لإغاثة منكوبي الزلزال والمد البحري في شرق آسيا د. «سعيد العربي الحارثي» ورئيس البنك الإسلامي للتنمية الدكتور «أحمد بن محمد علي» مذكرة تفاهم مشترك تقوم بموجبها الحملة الخيرية السعودية بتمويل ثلاثة مشاريع حيوية لصالح المتضررين والمنكوبين في إقليم «بندا

٦٠٠ مليون دولار كلفة مرسى البحرين الصناعي

وقع وزير الصناعة والتجارة الدكتور «حسن عبدالله فضرو» ورئيس مجلس إدارة شركة الخليج للتعمير «تعمير» على اتفاقية استثمار جزء من الأراضي الصناعية بمنطقة البحرين العالمية للاستثمار بالحد، ويأتي التوقيع بعد موافقة مجلس الوزراء في سبتمبر الماضي على إنشاء مشروع مرسى البحرين للاستثمار الصناعي الذي ستفنده الشركة برأسمال مبدئي يبلغ ١٦٦ مليون دينار ليرتفع لاحقاً إلى حوالي ٦٠٠ مليون دينار عبر جذب استثمارات محلية وخليجية ودولية، ويتكون المشروع الذي يقام على مساحة قدرها ١٧٠ هكتاراً من عدد من المنشآت والمرافق الأساسية، والتي من بينها المجمع الصناعي الذي يامل أن يستقطب مختلف الصناعات الخفيفة والمتوسطة.

٦ ملايين درهم لحملة الهلال الأحمر الإماراتي لأضاحي العيد

مشاريعها الإنسانية، التي يتم تنفيذها خلال عيد الأضحي المبارك بدعم المصنفين لتلك الجهود، التي تستهدف في الأساس الأسر الضعيفة، ومنها: أسر الأيتام والأرامل وشريحة المسنين وذوي الدخل المحدود.
وجهزت الهيئة ١٢٠ موقعاً في مختلف مدن ومناطق الدولة؛ يتم من خلالها جمع تبرعات المصنفين النقدية فيما يتم استقبال التبرعات العينية في مراكز ومقر هيئة الهلال الأحمر المنتشرة في الدولة.
وعلى الصعيد نفسه، قدمت شركة الإنشاءات البترولية الوطنية تبرعاً مائتاً بقيمة ١٤٠ ألف درهم لمصلحة حملة الهلال الأحمر لمساندة ضحايا الزلزال في باكستان. وتسلم «أحمد هلال المهيري» نائب الأمين لإعمال الشؤون الإدارية والمالية في الهلال الأحمر في مقر الهيئة شيكاً بقيمة التبرع من «عقيل عبدالله ماضي» مدير عام الشركة بحضور «محمد إبراهيم الحمادي» مدير تنمية الموارد في الهلال الأحمر و«ميفوت طالب المنهالي» مدير المالية في شركة الإنشاءات البترولية.

بدأت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي باستعداداتها لإطلاق حملتها الموسمية بمناسبة عيد الأضحي المبارك على مستوى الدولة، لتنفيذ مشاريع إنسانية وخيرية، تشمل تسيير الحجاج من الفئات الضعيفة غير القادرة على تحمل التكاليف اللازمة لأداء الفريضة، وتوزيع لحوم الأضاحي على الأسر المحتاجة وكسوة العيد على الأيتام.
وأكد خليفة ناصر الصويدي رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر التزام الهيئة بواجباتها الإنسانية تجاه المحتاجين والشرائع الهشة مبيناً على النهج الإنساني الخالد لفقد الوطن والأمة المنفور له بإذن الله الشيخ «زايد بن سلطان آل نهيان» طيب الله ثراه.
من جانبه، أكد «أحمد هلال المهيري» نائب الأمين العام للشؤون المالية والإدارية في هيئة الهلال الأحمر، أن الهيئة رصدت ميزانية مبدئية، لتنفيذ مشاريعها الموسمية في الداخل والخارج بقيمة إجمالية بلغت ٦ ملايين درهم، وقال: إن الهيئة تسعى خلال الفترة القادمة لمضاعفة عدد الممنهين من

متفرقات

■ وافق خدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس التعليم العالي، على إنشاء كلية للحساب الآلي ونظم المعلومات في جامعة أم القرى وشمل الكلية قسم علوم الحاسب وقسم هندسة الحاسب الآلي وقسم نظم المعلومات.

■ أطلقت قطر مشروع «تطوير لوسيل»، ويعد المشروع أحد أضخم مشروعات التطوير العقاري في المنطقة، حيث تبلغ ميزانيته نحو خمسة مليارات دولار، ويغطي مساحة تبلغ ٢٥ كيلو متراً مربعاً، ومن المتوقع أن يتسع لنحو ٢٠٠,٠٠٠ نسمة، وسيحول المشروع مدينة الدوحة إلى مدينة عصرية عملاقة.

■ تعزز هيئة الهلال الأحمر الإماراتي إقامة بعض المشاريع الخيرية في سيرا لنكا، ومنها إنشاء مدينتين سكنيتين من ٩٠٠ وحدة سكنية بهمازفهما ودور للإقامة بإحدى المدن السيرا لنكية تبلغ تكلفتها الإجمالية نحو نصف مليون دولار.

■ كشفت وزارة الصناعة والتجارة في البحرين، بأن إجمالي عدد المصانع الصغيرة والمتوسطة بلغ ٤٥٠ مصنعا يوظفون ٢٧ ألف عامل، وإجمالي الاستثمارات مليارين و٧٠٠ مليون دولار، مشيرة إلى أن المصانع تتركز في المواد الغذائية، والنسيج والملبوسات والجلديات، ومنتجات الخشب والأثاث، والورق، والمنتجات الكيماوية والبلاستيكية.

٣,٨ مليارات ريال قيمة تمويله لعشر سنوات ويوفر ٣٧ ألف وظيفة

صندوق التنمية الصناعي السعودي يطلق برنامج كفاءة المشاريع المتوسطة والصغيرة بـ ٢٠٠ مليون ريال

ويهدف هذا البرنامج إلى تقديم كفاءة للتمويل، الذي تقدمه البنوك المحلية المشاركة في هذا البرنامج. وسيكون دور البرنامج هو تغطية نسبة من مخاطر البنوك في حالة إخفاق المستثمر عن سداد التمويل أو جزء منه، وذلك من أجل تشجيع البنوك على تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تمتلك مقومات النجاح، ولكن يصعب عليها تقديم الضمان المناسب، ويبلغ رأس مال هذا البرنامج ٢٠٠ مليون ريال تمت تغطيته من قبل كل من وزارة المالية بمبلغ ١٠٠ مليون ريال، والبنوك المحلية المشاركة في البرنامج بالمبلغ المتبقي وهو ١٠٠ مليون ريال. وتستطيع جميع المنشآت الصغيرة والمتوسطة والمتماثل على أنها تلك المنشآت التي لا يتجاوز حجم مبيعاتها السنوي ٢٠ مليون ريال، أن تحصل على تمويل من البنوك المشاركة في البرنامج كحد أدنى ١٠٠ ألف ريال، وحد أعلى مؤهل للكفالة ٢ مليون ريال.

أعلن صندوق التنمية الصناعية السعودي عن إطلاق برنامج كفاءة تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة برأس مال ٢٠٠ مليون ريال، وأوضح «علي عبدالله العايد» مدير إدارة الائتمان بالصندوق، أن الصندوق سيساهم في دعم المشروعات التي تنمي الاقتصاد السعودي، وإحلال السلع المحلية بدلاً من المستوردة، وتوظيف المواطنين وتوطين التقنية.

وتوقع «العايد» أن تستفيد من البرنامج في السنة الأولى ٥٠٠ منشأة يتضاعف عددها إلى ١٠٠٠ منشأة سنوياً.

وأشار إلى أن البرنامج متاح للمشاريع المحلية والمشاركة والأجنبية على حد سواء، ويتوقع أن يصل عدد المنشآت المستفيدة من البرنامج خلال عشر سنوات إلى ٩٢٥٠ منشأة بقيمة تمويلية إجمالية ٢,٧ مليارات ريال تبلغ قيمة الكمالات ١,٨٥ مليار ريال ويوفر ٣٧ ألف فرصة عمل.

بعد اتهام المعارضة لمسؤولين في الحكومة بالفساد

الحكومة اليمنية تقر مشروع قانون هيئة عليا لمكافحة الفساد

أقرت الحكومة اليمنية، مشروع قانون مكافحة الفساد الذي ينص على إقامة الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد. ويهدف مشروع القانون إلى منع الفساد ومكافحته ودرء مخاطره وآثاره وملاحقة مرتكبيه، وتجديد وحجز واسترداد العائدات الناتجة عن أعمال فساد. من جانب آخر دعا «علي محمد الإنسي» مدير مكتب الرئاسة اليمنية، الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة وأجهزة السلطة القضائية في بلاده إلى محاسبة المفسدين ومحاكمتهم أيًا كانت مناصبهم كبيرة أو صغيرة. وكانت المعارضة اليمنية قد اتهمت مسؤولين كباراً في الدولة بالانحياز في قضايا الفساد، وأشارت إلى أن الحالة الاقتصادية المتردية في البلاد ترجع إلى انتشار الفساد في قطاعات حكومية عريضة.

وديمقراطية أمريكا

حماس...



بالأمس طالب الغرب الشعب الفلسطيني بالديمقراطية، عندما كان الهدف عزل «ياسر عرفات»، فكانت الديمقراطية تتصيب رئيس وزراء ذي صلاحيات، وعندما سم عرفات لم تعد ديمقراطية أمريكا والغرب بحاجة إلى رئيس وزراء يتمتع بصلاحيات، لأن الرئيس الجديد القادم، من خلال انتخابات اعتمدت فيها الهوية بدلا من سجلات الناخبين، كانت أجندته تعمل ما يريدونه منه: إنهاء عمكرة الانتفاضة!!

أمريكا وإسرائيل والغرب من خلفهما يريدون ديمقراطية لا يكون فيها الإسلاميون أغلبية كاسحة، لأنهم يريدون الإسلاميين شهاد زور على ما سيمر من قرارات، أما أن أظهرت الاستقرار أن الإسلاميين سيكون لهم الأغلبية فيناريو

ما حدث لجبهة الإنقاذ في الجزائر عام ١٩٩١ سيكون معدا وجاهزا، وما مارسه الحزب الحاكم من بطجة في الانتخابات المصرية في هذا العام المنصرم ٢٠٠٥ جاهز للتنفيذ بتجاهل إعلامي غربي وبمباركة غربية!! لم تطالب أمريكا والغرب السلطة الفلسطينية بعدم السماح لحركة حماس

بالأخضر من أجل عمل كل شيء حتى لا يكون ممثلي «الإخوان» أغلبية في مجلس الشعب وكان لهم ما أرادوا، وهذا ما أسفرت عنه المراحل الأربعة للانتخابات البلدية الفلسطينية، حيث هتف الشعب الفلسطيني من أقصاه إلى أقصاه: نعم لحماس، لا للمتاجرين بالقضية!! لتبني المنابر الديمقراطية الغربية والأمريكية لتعلن رفضها للممارسة الانتخابية الفلسطينية!!

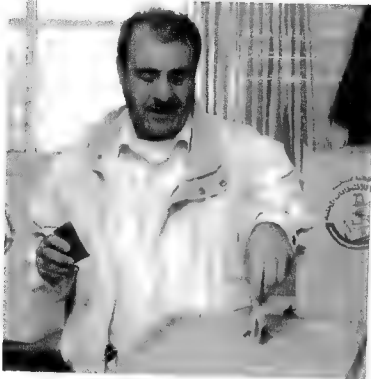
«شارون» يهدد ويتعهد بأنه لن يتعاون مع حكومة فلسطينية تضم أعضاء من حركة حماس، أما في أمريكا فاقصد حث ٧٢ عضوا في مجلس الشيوخ بوش على منع

بالمشاركة في الانتخابات، ذلك أنها كانت تتمنى أن ترسب حماس بالاختبار الشعبي، وبذلك يكون الغرب وإسرائيل قد كفها شر القتال!! فهي تريد من وراء السماح لحماس في فلسطين ول«الإخوان المسلمين» في مصر من دخول معترك الانتخابات، من أجل أن تفشل شعبيا!! بيد أن الشعب الذي عانى ولا يزال يعاني من هذا التسلط!

قال كلمته موقفاً أن لا حل إلا التحل الإسلامي ورجالاته أصحاب الأيدي المتوضعة والضمائر الطاهرة، وهذا ما وشت به الجولة الأولى والثانية من الانتخابات المصرية، فاعطت السلطات الضوء

«أمريكا وإسرائيل يريدان ديمقراطية لا تكون فيها للإسلاميين أغلبية»

«الشعب الفلسطيني هتف لحماس في الانتخابات المحلية: نعم لحماس، لا للمتاجرين بالقضية»



لماذا تخاف الطبقة السياسية في أوروبا وأمريكا من الإسلام والمسلمين؟ ولماذا تنفذ المخابرات الأوروبية عمليات إرهابية وتتهم فيها الإسلام وأهله؟

لماذا أقام إسرائيل في قلب العالم الإسلامي، لكي يستخدم إسرائيل في تحقيق أغراضه

يدخلون فيه أفواجا، ولعل هذا ما ينص على سياسة فرنسا حياتهم، وهم يرون أن الإسلام غدا في بلادهم الديانة الثانية!!
ويسملون جاهدین ان لا تقوم قائمة لدولة تطبق الإسلام في الصغير والكبير حتى لا تكون نموذجا يقتدى به، فالقدوة الصادقة خير دليل وأبلغ دعوة... والإسلام ليس اعتقادا شعبيا في مصر وفلسطين فقط، ولكنه في كل مكان يتاح فيه للشعب الإدلاء بصوته.

البنينة والنفسية، من جراء محاربة الله ومنهاجه، وليس من مسخر ولا حل ناجح إلا بالصودة إلى الله سبحانه وتعالى، وقد تكون الشؤب الغربية الأ أكثر تعطلا إلى الإسلام لو علمت حقيقته وما يدعو إليه من مكارم الأخلاق وما يمتاز به من رحمة مرسله للعالمين أجمعين.
لذا يسعى طواغيت هذا العالم والمصر إلى تشويه صورة الإسلام لإبعاد شعوبهم من مجرد التفكير في التعرف على الإسلام؛ لأنهم لو تعرفوا عليه حقاً وصداقاً فقد

وهل هذا الخوف ينبعث من عوام الناس أم من الطبقة السياسية فقط؟

الذي يبدو لي من خلال تجوالي في أوروبا وأمريكا أن الطبقة السياسية، هي من ترتعد فرائصها من الإسلام وليس عموم الشعب!! لأن ذلك كذلك فهي تحاول أن تكره عموم شعوبها بالإسلام وأهله، من خلال وصم الإسلام بالإرهاب، ومن خلال عمليات إرهابية تنفذها المخابرات الصهيونية من حين لآخر في أوروبا لتصمها بالإسلاميين، وهذا الذي تقوم به دول الغرب والشرق لا يخرج عن ما قام به الكفار بكل نبي مرسل من عند الله سبحانه وتعالى، حيث وصم الأنبياء بأنهم مجانين وسحرة وخارجين عن العرف والعادة وعن الإرادة السياسية. عندما زعرت إنجلترا «إسرائيل» في قلب العالم الإسلامي في فلسطين لم تزعه لتكره عن خطيئة ارتكبتها بحق يهود، فالغرب يعلم أن المحرقة أكنزية سحجة لا يترأز الشعوب الغربية؟؟

عندما اتفق الغرب على زرع «إسرائيل» في قلب العالمين العربي والإسلامي، فإنما كان ذلك عملاً بوصية لجنة كامبيل بأثرمان عام ١٩٠٧، والتي جاء فيها: «أن الخطر الذي يهدد الاستعمار يكمن في البحر المتوسط، الذي يقبع على شواطئه شعب واحد يتميز بكل مقومات الوحدة والتمسك، ويجب أن تعمل الدول الاستعمارية على تجزئته وتفككه وإقامة حاجز بشري قوي وغريب يمكن للاستعمار أن يستخدمه أداة في تحقيق أغراضه».

إن شعوب الأرض كلها وليس فقط شعوب العالم الإسلامي تعاني من الضنك والضيق والأمراض والأسقام

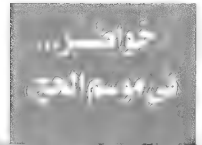
محاسن من المشاركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، داعين الرئيس بوش إلى ممارسة ضغوط على السلطة الفلسطينية لتجريد حماس ومنظمات المقاومة الفلسطينية المسلحة الأخرى من أسلحتها قبل السماح لها بالمشاركة في انتخابات المجلس التشريعي المقرر يوم الخامس والعشرين من شهر كانون الثاني «يناير» محتجين بقولهم: إذا أحرزت منظمات إرهابية موقفا جوهريا في المجلس التشريعي، فسوف تجعل الأمر صعبا للغاية إذا لم يكن مستحيلا أن يكون هناك تقدم في خارطة الطريق أو الطريق للتوصل إلى حل دولتين، وكان مجلس النواب دها هو الآخر إلى عدم السماح لحماس وغيرها من منظمات المقاومة الفلسطينية المسلحة قبل أن تعترف بحق «إسرائيل» في الوجود كدولة يهودية وتتوقف عن التحريض وتدين الإرهاب وتتخلى عن أسلحتها بصفة دائمة وتفكك بنيتها الأساسية، وعلى الفور بدأت الحكومتان الأمريكية والإسرائيلية ببحث الوسائل لتسجيل الانتخابات الفلسطينية، ليعلموا أن أحد الوسائل التي يمكن استخدامها لتأجيل الانتخابات، هو رفض إسرائيل السماح للمواطنين الفلسطينيين في القدس الشرقية من المشاركة في الانتخابات وهو ما أبلغه الإسرائيليون رسمياً للاتحاد الأوروبي الذي انضم بدوره للولايات المتحدة في دعوة السلطة الفلسطينية في تجريد حماس من سلاحها أو أن تتحمل نتائج وقف المساعدات الأوروبية والتي في عام ٢٠٠٦ تبلغ ٣١٢ مليون دولار.

فلماذا هذا الخوف والهلع من الإسلام وأهله؟؟

●● بقلم / شريف قاسم ●●

٩

«هنا تسكبُ العبرات...»



الجانب الذي راق لأعدائها في هذه الأزمنة، فوضعت «التعاجع، وممناه «التخاصم» بين يدي أبنائها ففرق الصنف، وأوهى المزمنة، وأضعف القوة، حتى داخت الأمة، فثارت عن مطارف عزها، ومقاعد فخرها، ورضيت بنوع من الصبر

لهم فإنك انت العزيز الحكيم» ١١٨ / المائدة. وهامي أمته. ﷺ. ثارت بنفسيها عن بيارد الحج الوفيرة، وعن فوائده الجليلة، وعن عظيم ما فيه من العبر والمواعظ والسمو، وقبعت حول إحدى مشتقات لفظة الحج، بل واختارت

قالها النبي ﷺ بعد أن قُبل الحج الأسود، وعيناه تذرفان بالدموع، خوفاً من الله، وطمعاً وفرحاً برحمة الله، وإشفافاً على أمته، وهو الذي قام بآية يرددها حتى أصبح، وهي قول الله تعالى: ﴿إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ



والجفوة، قال تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ ٢١/السجدة. إن المعاصي ومحادة الله لمن أمارات الذلة، والخضوع والعبودية لإبليس والهوى والنفس الإمارة بالسوء. فالنفس لم يُخلَقوا عبداً ولن يُتركوا سدى، وما هم بفائتين من قدر الله وفضائه، قال عز من قائل: ﴿أَفَجَسِبْتُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَخْلُقُوا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَاتَرْجِعُونَ﴾ فتعالى الله الملكُ الحقُّ لا إله إلا هو رب العرش الكريم﴿ المؤمنون/١١٥-١١٦ . ويقول رسولُ الله ﷺ: «لأنزل عندما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يُسأل عن خمسين: عن عمره فيه أهناه، وعن شبابه فيه أبلا». عن حديث رَوَاهُ الترمذي والأمة اليوم في رحاب موسم سنوي عظيم، ملؤه الرحمة والمنافع قال تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ...﴾ الحج/٢٨. منافع في توبة نصوح، ومنافع في سمو وإعتاق، ومنافع في اجتماع قوة الأمة ووحدةها، ومنافع في كل منسك من مناسك الحج. كما سنرى. في الطواف والصلاة والمسي والوقوف بمرضة وفي رمي الجمار والإضائة...

«الأمة الإسلامية الآن أجدر أن تجار إلى الله بالدعاء وتبدأ بمسيرة مباركة جديدة، فقد ضاقت عليها الأرض بما رحبت

«الأمة عادت إلى الجاهلية الأولى، ولكنها بمراكب تقنيات حضارية حديثة فاسدة

«عرب الجاهلية الأولى كانوا يعبدون الحجر، فإن وجدوا حجراً خيراً منه أقوا الأول وعبدوا الثاني، وأبناء جلدتنا اليوم يتنقلون بين الملهيات

وهكذا هان عندهم ما لله عز وجل من حرمت، بل أنكر بعضهم وجود هيم السماوات والأرض، قال تعالى: ﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ سَطَوَاتُ بَيْمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ٦٧/ الزمر. فلا غرو إذا ساقنهم ملائكة المذاب يوم القيامة إلى جهنم، وحيث يسأل عنهم رسول الله ﷺ، فيقال له: (إنك لاتدري ماذا أحدثوا بمدك) من حديث رَوَاهُ ابنُ ماجة. ولو سألته يوم يومئذ عن سبب دخولهم النار، لجاءك جوابهم تحمله الحمرة والندامة: ﴿لَمْ نَكُ مِنَ الْبَاطِلِينَ﴾ * ولم نك نطعم المسكين * وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيووم الدين * حتّى أتانا اليقين﴾ المذخر/٤٢-٤٧ .

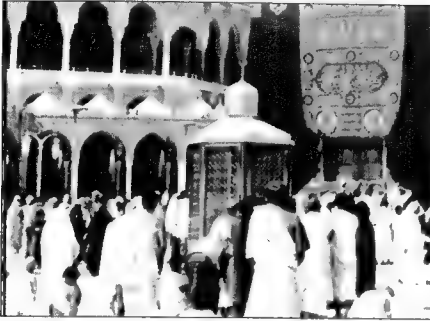
وشرق قوم، وغرب قوم ولما يُعيدوا بذلك عزم وحملوا على بهرج المويقات فتقوم هوى، واصطلى النّبي قوم وإنّا لنبرأ ممّا جَنَوا وما مسنا في العواقب لوم وآبوا من البحث صفرَ اليدين وأبنا بجني ملة و صوم فما أصاب الأمة في هذه الحقب كان بما كسبت أيادي أبناؤها من أهل العقوق

قال فيه القائل: وقالوا: نأت فاختر لها الصبر والبكاء.

لقد اجتهدت في البكاء والشكوى، وتناست حقيقة معنى الصبر الأثير، ليذكرها الآخر بقول:

وقالوا: نأت فاختر لها الصبر نورهُ يطارد عنها البين والتمّة الفيمّا فإن لم يكن للصبر نورٌ يثيرهُ فإن أسير الكرب لم يركب النمسا فتلك حال أمتنا اليوم: بين بُعد عن إسلامها، وحيرة في أمرها، وتخاصم أبناؤها، وتسلط أهل النّبي على مقدراتها، وركوب كل ذي هوى هواه، وكأنما أعادوا صفحات الجاهلية الأولى على مراكب التقنيات، تقنيات حضارة فاسدة مفسدة رغم جلوس أهلها فوق سطح القمر.

ففي الجاهلية كانوا يبدلون آلهتهم حسب ظروفهم، فهام بعض الخلف يعبدون صيغة الشفة نفسه، فإن عرب الجاهلية يعبدون الحجر فإن وجدوا حجراً خيراً منه أقوا الأول وعبدوا الثاني، فإن لم يجدوا حجراً، جمعوا جثوة من تراب وبياتون بشاة حلب، فيحلبون عليه ثم يطوفون به، كابناء جلدتنا الذين يتنقلون بين الملهيات والخمارات والسينمات والمصارح، حيث الأغاني والساقطات، وحيث الفضائيات المستنقة، ثم مراتع المذاهب الهدامة المستوردة.



« قال رسول الله ﷺ: الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل، وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة وأما وقوفك عشية عرفة، فإن الله يهب إلى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة »

مفاني الأمة رياح الشوق إلى الله ورسوله، وتسائم الأوبة إلى الرحمن الرحيم، تلك الأوبة الأثيرة المتفردة بالتجرد والإخلاص لله، فهي طريق مجدهم، بل هي حسبهم ونسبهم رغم كل شهادات الزور والتزوير والبطلان الجاهلي التي ألقت الأمة في متاهات الحيرة، وظلمات الموق للإسلام، ومن ثم أطفأت قناديل ساعات السحر، وكدرت وضوح انبلاج الفجر الصادق في نيل الآلام المضيئة، أجل: أن للأمة أن تأتق العمل من جديد وقد عفا الله عما مضى، بعد بشارة رسول الله ﷺ.

هالمسلم يصحو من الغفلة، ويندفع إلى العمل الصالح، بعد أن يشمر بالتقصير والتفريط في جانب الله تبارك وتعالى، يعود مستعيناً بالله مستبشراً بعفو الله ورحمته، في استئثار الباقيات الصالحات ليكون من المؤمنين حقاً وصديقاً، ومن الذين تغشاهم نساءم

أن لاتصحبها الشيطان إنه لكم عدو مبين* وأن أعبدوني هذا صراط مستقيم* ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً أفلم تكونوا تعقلون؟
يس/ ٦٠-٦٢، أجل: أهلم تكونوا تعقلون؟
أين عقول الحكماء؟ أين غيرة أهل المروءة؟ أين نخوة الرجال الأشراف في الحق؟ أين العلماء العاملين؟ أين الأمة التي تقرأ إلى الله بأوبة صادقة حارة؟ أين هي من رضوان الله؟ أين بهمة و مجاهلتها لمواطن سخط الله؟ أين المؤمنون الحنفاء الذين يدوسون على أوثان عمرو بن لحي الأزدي، وقد جاءت بقوالب عصر الحضارة الفاسدة والتقنيات في فلسفات منبوذة، ومذاهب باطلة، في معليات قذرة منذ ساعة تعليها للتصدير، أين هي أمة محمد ﷺ أمة «ياك نعبد وياك نستعين»؟
هذا موسم الحج وفيه هبت على

ومنافع في هذا اللقاء المتفرد المتميز الذي تنزل فيه رحمة الله على الأمة «إن رحمة الله قريب من المحسنين» الأعراف/ ٥٦، ومن رجا الرحمن الرحيم فلن يخيّب أبداً، وهامى الكرب قد اشتدت، والنوازل أهدقت، ولقد ضاقت الأرض بما رحبت على الأمة المحمدية في مشارق الأرض ومغاربها، فعري بها أن تجار إلى الله بالدعاء، وتتصمّن بعفوه ونصرته، لتبدأ المسيرة المباركة من جديد، مسيرة الفتح والرحمة.

يروي ابن مساجة في منته عن أبي عقيل -وهو ممن تكلم بهذا الحديث- فقال: ملئت مع أنس بن مالك رضي الله عنه مطراً، فلما قضينا الطواف أتينا المقام فصلينا ركعتين، فقال لنا أنس: «اثنوا العمل، فقد غفر لكم»، ثم قال ﷺ: هكذا قال لنا رسول الله ﷺ وظفنا معه في مطر، ومعنى اثنوا العمل: أي ابتدئوا العمل الآن فإن ما مضى من الذنوب غفر لكم.

أجل: أن للأمة أن تبدأ من جديد، وتعود إلى الله «هو أهل التقوى وأهل المغفرة» ٥٦/ المائدة. أن للأمة وقد غشاها موسم الحج أن تذكر، والذكرى تنفع المؤمنين ولا تقطع من رحمة الله التي جعلها لكافة خلقه المؤمنين به، مهما كانت الذنوب، ومهما تماثلت الآثام، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد مؤمن إلا وله ذنب يمتاده الفينة بعد الفينة، أو ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه حتى يفارق الدنيا، إن المؤمن خلق مفتتاً توباً نساءً. إذا ذكر ذكر، فمن أجل أن لا يأخذ الله الأمة بالذنوب، فيرسل عليها أنواعاً أخرى من العذاب والابتلاء... يجدر اليوم بأبنائها أن يتأملوا بروية وعي قول الله تبارك وتعالى: «الْمُحْسِنُونَ إِلَهُكُمْ يَا أَيُّهَا

الجزار والطبراني وابن حبان، فطوبى لمن عمل ونال هذا الرضا من الله، طوبى لمن عظم شعثا لله فهاذا، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِظْ شُعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهُ مِنَ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ الحج/٢٧.

وطوبى لمن ضحى في هذا اليوم، فقد فسر مجاهد رحمه الله هذه الآية بأن الله أراد استعظام البدن وهي تشمل الجمال والنوق والبهر أي التي تضحى في سبيل الله، ويقول النبي ﷺ: «ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب من إهراق الدم، وإنها لتأتي داي الأضحية» يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وإن الدم ليقت من الله بمكان قبل أن يفتح على الأرض، فطهبوا بها نفساء، رواء الترمذي. أي فلتستحم بها نفوسكم وعلى المسلم العادر أن يحيي هذه السنة المباركة في هذه الأيام المباركات، فإنها للمسلمين عامة، وإنها حجاب عن النار كما ورد عن نبيها عليه الصلاة والسلام.

هذا يوم عظيم عند الحجاج وعند كافة أهل الإيمان والإسلام، إنه بداية توبة وعهد جديد مع الله، يروى عن موسى عليه السلام أنه قال: يارب من هم أهلك الذين تظلم في ظل عرشك؟ قال: ياموسى هم البرية أيديهم، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروا بي وإذا ذكروا ذكرت بهم، الذين يسبقون الوضوء في المكاره، ويُنْبِذُونَ إلى ذكرى كما تتيب النسور إلى وكورها، ويكفون بعبي كما يكلف الصبي بالناس، ويفضون لمحارمي إذا استحلّت كما يفضب النمر إذا حارب.

فطوبى لأمة نبهها وإمامها سيّد الخلق ﷺ: إذا نحن ألدنا وأنت إمامنا كفى للمطاي طيب ذكرك حادياً

عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، حيث قال: كنت جالساً مع النبي ﷺ في مسجد منى فأتاه رجل من الأنصار، ورجل من ثقيف، فسلما ثم قال: يا رسول الله جئنا نسالك فقال: «إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسالان عنه فعلت، وإن شئتما أمسك وتسالاني فعلت، فقالا: أخبرنا يا رسول الله، فقال الثقيفي للأنصاري: سل، فقال: أخبرني يا رسول الله، فقال: «جئت تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه، وعن ركعتك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه، وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه، وعن رميك الجمار وما لك فيه، وعن نحرِكَ وما لك فيه، مع الإفاضة»، فقال الأنصاري: والذي بمك بالحق عن هذا جئت أسألك، فقال ﷺ: «فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقحك خفاً ولا ترفعهُ إلا كتب لك به حسنة، ومُحِي عَنْكَ خطيئة، وأما ركعتك بعد الطواف كمنى رقية من بني إسماعيل، وأما طوافك بالصفا والمروة كمنى سيمين رقية، وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبك إلى سماء الدنيا فيباهي بك الملائكة.

يقول: عبادي جاؤوني شعثاً من كل فج عميق يرجون جنتي، هلو كانت ذنوبهم كمدد الرمل أو كقطر المطر أو كزبد البحر لغفرانها، أفهضوا مغفوراً لكم ولمن شفعت له، وأما رميك الجمار فلك بكل خصاً رميتها تكفيراً كبيرة من العويات، وأما نحرِكَ داي أضحتك همدخور لك عند ريك، وأما حلالك رأسك فلك بكل شمرة خلقتها حسنة، وتُحصى عنك بها خطيئة، وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك، يأتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول: عملت فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى، رواء

الرضوان، وتلاً صدورهم أملياً الرحمة والسلامة، وكأنهم يصرمون بأن الملائكة تاجيهم وتحبيهم اليوم كما تحبيهم يوم يدخلون الجنة إن شاء الله. قال تعالى: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ﴿الرعد/٢٣-٢٤﴾.

تلك هي الأمانة الغالية الثمينة التي يُحدث بها المسلم الصادق نفسه، ويرد معانيها كما ردها قبله غيره من المؤمنين وهم متجهون إلى الله، وإلى رسوله ﷺ: فقلت لها: بل مكة اليوم ديتنا وما يشا الرحمن فالعبد يركب إلى الله وجهي والرسول ومن يقيم إلى الله يسمى وجهه لا يُخيب. هذا يوم العيد وهو يوم عظيم من أيام الدنيا، وهو آخر يوم من أيام عشر ذي الحجة المباركات، واليوم الأول من أيام عيد الأضحية، وما أعظم الأيام التي قبله، وما أجل الأيام التي بعده فإن قبله يوم عرفة، وما أدراك ما يوم عرفة، ثم بقية الأيام الأولى من عشر ذي الحجة، فمن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام» يعني أيام العشر، قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: «ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجلاً خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء» رواء البخاري والبيهقي. ومنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إلى الله العمل فيهن. من أيام المشرك فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهلل والتكبير» رواء الطبراني والبيهقي.

وأما الأيام التي بعد هذا اليوم -وهو ما وعدنا به قبل قليل- فإنها هي أيام أداء مناسك الحج، وأجرها وفضلها لا يعلمه إلا الله، وحسبنا أن نقف عند حديث ابن



يقول السير الجنرال «فرانسيس توكس» -قائد القيادة المركزية للقوات البريطانية في الأجزاء الشرقية من الهند، تركيا فقدت قيادتها للعالم الإسلامي، وربما كان المسلمون يبحثون الآن عن قيادة لهم من مسلمي روسيا، وهذا قد يكون من أخطر عوامل الجذب بين المسلمين، ولهذا فإن هناك الكثير مما يجب القيام به من أجل إحياء قوة إسلامية مدعومة بالعلوم البريطانية، حيث يبدو أنه من الضروري حصر الإسلام بين الشيوعية الروسية والهندوسية».

بعد سنوات قليلة زادت على نصف قرن من مقتله تلك، صادت قوى سياسية فاعلة لإتمام مشروع إحياء تلك القوة الإسلامية المحصورة بين هكي روسيا والهندوسية وازداد حماسها بعد أحداث ٩/١١، ومن غير الممكن تخيل زعيم أفضل من الجنرال «برويو مشرف» للقيام بدور البطولة في هذا المشروع، وربما كان هذا هو الدور الذي ترغب الولايات المتحدة بإفادته إلى الجنرال مشرف ليقوم به لأنه تلقى تدريبه العسكري في تركيا التي أفسدها «كمال أتاتورك»، والجنرال «مشرف» بحد ذاته معجب به أشد الإعجاب، وهو في بزته العسكرية يتمتع بصلاحيات مطلقة، وبالتالي فهو خير مطية للولايات المتحدة لتحقيق مصالحها الكثيرة في هذه المنطقة الحيوية.



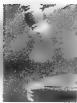
على غرار ما قام به «مصطفى أتاتورك» في تركيا

خطة أمريكية لعلمنة باكستان

ماراثون (MARATHON) المختلط يوم ٢٠٠٤/٤/٤ م في لاهور، ودعيت للحضور فيه فتيات من أوروبا وأمريكا بدعم ومباركة حكومية، وكانت الفتيات يلبسن خلال السباق فستان ضيق ونطال قصير، تم تغطية السباق بشكل أكثر من القدر اللازم عبر الصحافة والقنوات الفضائية، إحدى القنوات المعروفة بلبرليتها أذاعت حواراً حياً مع إحدى المشاركات وهي باكستانية تلبس الفستان كاشفة السيقان تقول: «إنني أشعر بسعادة وفرحة لا توصف»، ولما أثارت المعارضة الإسلامية هذه القضية في أروقة البرلمان وعبر الصحافة، قال «مشرف» بكل صراحة وبساطة: «من لا يريد الفتيات في هذا اللباس فليغمض عينيه»، ووجه مشرف أوامره لحكومتهم إقليم البنجاب والسند الخاصيتين لحكومة الحزب الحاكم بمقعد السباقات المماثلة وبشكل مختلط، وتم إخفاء الدراسات

المتحدة اقتطع بعض الوقت فحضر مادبة الطبيب الدكتور «بشير القادياني» المتعصب، رغم كثرة مشاغله الوطنية والدولية، الأمر الذي أثار حفيظة القيادات الإسلامية في باكستان، إضافة إلى ذلك قام بحذف حقل الديانة من الجواز الإلكتروني كما حذف «الإسلامية» من الإسم الرسمي للبلاد على خلاف الجواز. وكل ذلك لإرضاء القاديانيين وتمكينهم من السفر إلى السعودية وزيارة الحرمين، وبالفعل سافر نحو (١٢٥) قاديانيًا إلى السعودية خلال موسم الحج المتصمم (وذلك ما أشارت إليه جريدة إسلام اليوم ٢٠٠٥/٢/١٥ م)، وعين المدعو «طارق عزيز» سكرتيره الخاص وهو معروف بتاديانته، وبالمناصفة فالأخير أدى دوراً محورياً في إجراءات إعادة الثقة بين الهند وباكستان، وضمن مسلسل البلاد أشرف الجنرال «مشرف» بنفسه على سباق

مشرف يسمى إلى امركة المجتمع فمنذ أن وصل إلى السلطة وهو يفكر في صياغة ثوب خاص من الديموقراطية على غرار تركيا تماماً التي يملك القادة العسكريون فيها ناصية القرار، وقال: «إنه يعلم بأن يكون على مقاس الشعب الباكستاني»، وحرص أيها حرص على نشر صورته حينها وهو يحمل كلبه بطريقة توضح تصوره لهذه الديمقراطية، وحرص كذلك على تأكيد ولائه للنظام للحكم التركي الذي أعقب انحلال الحكم العثماني لأجزاء واسعة من العالم الإسلامي، وقال في تجمع للجالية الباكستانية في بريطانيا خلال زيارته الرسمية إليها في منتصف فبراير منتقداً الإسلاميين: «كيف نتحمل في هذا العصر المتحضر أن نجعل المساكين مبتوري الأيدي والأقدام، في إشارة إلى حد السرقعة، وحينما ذهب إلى أمريكا للحضور في جلسة الجمعية العامة للأمم



هذه الخطوات تتطلب خمس سنوات حكم أخرى وهو ما يبدو أنه قد اطلح في تحقيقه، من خلال تهميش دور التحالف الإسلامي وإلهاه أجزابه ببعضها البعض وإبعادا مجتمعة عن بقية أحزاب المعارضة وجهود الجنرال الأخرى القائمة على مبدأ فرق تَصَدِّد، والتي تمثلت في إقصائه المفاجئ عن أصف زداري، زوج «بنازير بوتو» على الرغم من قضاياه الفساد المرفوعة ضده وعدم قيامه بإعادة المال الذي اختلسه من الرشاوى والمعاملات خلال مدة حكم زوجته لفترةيتين، وكل هذا جاء في إطار صفقة سياسية نجح الجنرال «برويز مشرف» في عقد خيوطها مع حزب الشعب الباكستاني الذي ترأسه «بنازير بوتو»، وذلك بهدف تمكين الجنرال من البقاء في السلطة لمدة تزيد عن المدة المقررة آنفاً. بقصد انتصافات عام ٢٠٠٧ م العامة.

«برويز مشرف في زيارة له لبريطانيا منتقداً أحد السروق» «كيف نتحمل في هذا العصر المنحصر أن نجعل المساكين مبتوري الأيدي والأقدام».

«الجنرال مشرف وجدت فيه أمريكا مطية لتحقيق مصالحها الكثيرة في هذه المنطقة الحيوية».

«مشرف ووزراؤه يستهزئون بالشعائر الإسلامية، والنظام التركي العلماني يسهر مشرف



برويز مشرف

أعلن «مشرف» على هامش دبلوماسية الكريكت استمداد بلاده للتفكير في البدائل حيال قضية كشمير، وذلك عبر إحدى الخيارين: تشكيل دولة كشميرية مستقلة، أو إخضاعها لكلا البلدين بالتناوب، وهو خروج على الموقف التاريخي لباكستان

كما سخر باللعبة والعجاب واعتبرهما رمزا للتخلف. وفي آخر تصريح له يوم ٢٠٠٥/٤/١٨ أكد على عصريته الإسلام، كما طالب بإلغاء ما يتخلل بعد الرئي في الدستور الباكستاني، في السياق ذاته شبه وزير الدولة للسباحة والشباب

في الكليات الحكومية بالمشركة فيها، على أن يتم منحهن الإسلامية الوقوف بصرامة أمام هذه الميقات. أكد وزير الداخلية وأفتاب شير باو أن من حاول زعزعة الأمن يوم الميقاتات -MARA- THON) فإن السلطات

وتصدير التجربة منها للعالم الإسلامي

المطلوب أمريكا تتركها
باكستان وتصدير تجربتها
للعالم الإسلامي؛

هذا ما شامت «كوندوليزا رايس» بإطلاع الجنرال، برويز مشرف عليه خلال اجتماعها الأخير معه بإسلام أباده في جولتها الآسيوية الأولى بعد توليها لمنصب وزيرة خارجية القوة العظمى، التي تركز مخططاتها في المنطقة على قضية جوهريه وحيدة هي الحفاظ على مصالحها ومصالح الغرب. «باكستان نموذج تحذيره بلدان العالم الإسلامي».

ومن بين أمور أخرى قامت بالإطراء على (رئيس باكستان، ورئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة) الجنرال

إزاء قضية كشمير. وبنأ عليه بمكن القول أنه من غير الممكن تفضيل زعيم أفضل من الجنرال «برويز مشرف» للقيام بدور البطولة في هذا المشروع، وربما كان هذا هو العور الذي ترغب الولايات المتحدة بإنباطه إلى الجنرال ليقوم به، ومن بين ما أكدته الجنرال لدى توليه السلطة القول بأن أمامه ثلاث سنوات يحناتها لإجراء التغييرات السياسية والمستمورية التي يطعم إليها، ويعد أن تم له ذلك بحكم من المحكمة العليا فإنه خرج على قومه قائلا بأن خطواته التالية، والتي تضمن عدم تزحزح نظام الحكم الباكستاني عن الطريق الذي أخطفه هو شخصيا له.

«محمد علي دراني» سياتقات المارالون بالصبح، تجدر الإشارة إلى أن ميقاتات مازالون تعتبر من ضمن الطقوس الدينية التي كانت تمارس لدى الرومان وهكذا يتم الخلل رويدا رويدا على برنامج علمنة المجتمع الباكستاني. وقد ذكرت جريدة «نواي وقت»، يوم ٢٠٠٥/٤/١٢، أن دائرة الجوازات بدأت تسبب الإحراجات لذوي المصائم والقلانس واللحي الطويلة عند محاولتهم لاستخراج الجواز. وهكذا انتصاع مشرف للإملايات الأمريكية حتى وإن اقتضى رضى الأمريكان المساس بالثوابت الوطنية، ففي خطوة مثيرة للاستفزاز من قبل الشعب الباكستاني والكمشميري

ستعامل معه كإرهابي وجزاؤه السجن المؤبد، علاوة على ذلك يكشر الجنرال «مشرف» والمقربين إليه من الوزراء من الاستهزاء بالشعائر الإسلامية، الجنرال «مشرف» مثلاً قال ذات مرة: «إنه لا يصلي إلا نادراً»، هكذا قال -أي والله- ولكنه أفضل من الملالي ولا أدل على ذلك أكثر من أنه دخل الكعبة والملالي لم يحظوا بهذا الشرف ولت المسكين يدري أن دخوله الكعبة تم بسبب التشريفات الديبلوماسية ولو كان شخصاً عادياً ما دخلها أبداً؛ ومن ناحية أخرى فليكن في باله أن «العظيم» من الكعبة ويدخلها من يشاء من الملالي وغيرهم كل يوم



مشرف للدور الهام والبارز الذي قام به في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب، انصب هذا الشناء على ما وصفته كونداليزا رايس، برفقة الجنرال مشرف الثاقبة لمنطقة جنوب آسيا ومبادراته التي لم تنه لدعم السلام بين بلاده والهند ولدعم الاستقرار الإقليمي.

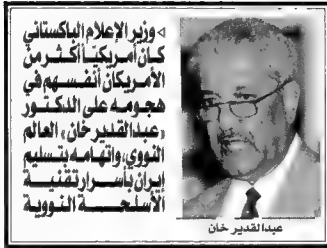
في نيودلهي: حرصت المسؤولية الأمريكية على المطالبة بمساعدة نيبال على العودة إلى طريق الديمقراطية ولكنهما لم تطالب بشيء مماثل من الجنرال -مشرف- وتركته يخطط الديمقراطية، التي يراها على مقاس شبيه كما قال لهذا الشعب لدى توليه السلطة في أكتوبر ١٩٩٩م.

وعزوف الولايات المتحدة عن مطالبة مشرف بإحلال الديمقراطية في بلاده وإنهاء سيطرة الجيش على السلطة له ما وراء من الشكوك، فالسؤال الذي يتبادر إلى الذهن هو ماهية الاستقرار والسلام الذي تراه الولايات المتحدة لباكستان؟ وكيف ترى إمكانية تحقيقه؟

ولا يلام المتابع العادي للدعاية الإعلامية التي راقت زيارة كونداليزا رايس، لهند وباكستان وأفغانستان إذا ما اعتقد أن ما يهم الولايات المتحدة من المنطقة، هو بيع السلاح لكل من الهند وباكستان؛ فقد تركز معظم الحديث الإسلامي على قضية بيع طائرات إف ١٦ لباكستان ولهند بنسب مختلفة وبيع أنظمة الدفاع الصاروخية لهند.

واحتل موضوع معارضة الولايات المتحدة لمشروع أنابيب النفط الإيراني لهند مروراً بباكستان مكانة ثانوية من حيث حجم التغطية الإعلامية التي حظي بها.

إلا أن الأوباق الإعلامية التي راقت زيارة رايس، لباكستان لم تنطرق سوى تلميحاً إلى القضايا



عبد القدير خان

«وزير الإعلام الباكستاني كان أميركياً أكثر من الأميركيان أنفسهم في هجومه على الدكتور عبد القدير خان، العالم النووي، واتهامه بتسليم إيران بأسرار تقنية الأسلحة النووية»

وعاد إلى باكستان مطارداً، لكي يزودها بقدرات الردع النووي التي جعلها من هجوم هندي كان واقفاً لا محالة، وخصوصاً على الأجزاء الخاضعة لباكستان من كشمير إبان توتر الأوضاع بين البلدين وتبنى الهند مثلها في ذلك مثل أميركا وإسرائيل لنظرية تسديد الضربات الاستباقية حتى قبل بروز التهديد أو الخطر.

باكستان لا تواجه مخاطر خارجية

وفي إطار الاستراتيجية الأمريكية ومخططاتها تجاه الممالك الإسلامي والمزاعم المتعلقة بأنه معضن للإرهاب؛ جاءت تصريحات الرئيس الجنرال «برويز مشرف» متواترة التأكيد على أن باكستان لا تواجه مخاطر خارجية مطلقاً، وأن التهديد الذي يكاد يصصف بوجوده ذاته هو التهديد الداخلي، والذي يشككه التيار الديني المتطرف أو حتى مجرد التدين بصفة عامة، وهو يطالب من يصفاها بالأغلبية الصامتة في باكستان بالدفاع عن حقوقها في وجه الذين يحاولون تهديدها داخلياً، ويطالب مشرف الشعب في أكثر من خطاب جماهيري أن لا يصوت لمصالح الإسلاميين في الانتخابات المقبلة، على حين أن

منصبه لا يسمح له المساس بمثل هذه المواضع الحساسة.

هذا التحول في السياسة الباكستانية جعل الجنرال يتجه إلى منحى آخر، وهو مطالبة المسلمين في باكستان وفي كل مكان آخر بالتسليم بنظرية الاعتدال المستبتر التي طرحها في مؤتمر القمة الإسلامية في كوالالمبور، والتي زعم أنها الطريق الوحيد لإنقاذ المسلمين وإخراجهم مما يصفه بالعزلة بين دول المجموعة الدولية. ويؤكد كذلك أن هذه العزلة التي يراها نائمة من المخاطر الدينية ومن قصور لدى المسلمين أنفسهم وعدم قدرة لديهم على التعامل المناسب مع المعطيات الدولية، وأنه هو من سيوضح لهم مسارهم، ولهذا فإنه يجب أن يظل في الحكم لحين تحقيق ذلك.

والحقيقة هي أن نظرية الاعتدال المستبتر أو كما يسميها البعض في باكستان الإسلام المستبتر، هي الوجه الذي ترهب من خلاله الولايات المتحدة مواجهة النظريات والأفعال التي تطلقها القاعدة، كما أنها تمهيد عن الاستراتيجية الخاصة بتحقيق المصالح الأمريكية في المنطقة، ومنها إلى مشروع أيديولوجي شامل أكثر أبعاداً واتجاهات، ويشي بذلك الاعتقاد الراسخ لدى الناطق بهذه النظرية بأن المشكلة تكمن في المسلمين أنفسهم وليس في القوى التي تهاجمهم من الخارج.

إن هذه النظرية كما تقهرها تصريحات الجنرال «مشرف» هي مدى قدرة باكستان على إعادة تخيل هويتها وجعلها تقدم على أساس أنها كيان تغلب عليه العلمانية (كالنظام التركي الذي لا يزال يشكل عامل إلهاس لعصاب لدى مشرف الذي قضى سنوات شبابه الأولى في أترقة) ودولة ديمقراطية تقدمية وليست حاضناً للأفكار المتطرفة كما يراها.

الأمريكية من إقليم بلوشستان. وبالإضافة إلى ذلك فإن باكستان قامت بتزويد الأمريكيان بأدلة جديدة حول نوعية الأجهزة والمعدات التي قام العالم النووي الدكتور «عبدالقدير خان» بدعم البرنامج النووي الإيراني بها.

قد استمر الرئيس الجنرال «مشرّف» منذ سبتمبر الماضي في ممارسته لمنع الولايات المتحدة أي أدلة بشأن الانتشار النووي، لكي لا تستخدمها لضرب بلد إسلامي آخر، ولكنه وفي نهاية شهر فبراير الماضي قد انقلب رأساً على عقب وصرح بأن بعض العلماء النوويين الباكستانيين قد زدوا إيران بتقنيات نووية متقدمة، ومن ثم قام وزير الإعلام الباكستاني في الأسبوع الماضي بالإفصاح عن أن العالم النووي «عبدالقدير خان» قد زود إيران بأجهزة الطرد المركزي المستخدمة في صنع الأسلحة النووية، وليس مجرد المخططات والرسومات الخاصة بذلك.

وفي هذا الإطار فإن الرئيس مشرف قد سمح لمقاتلي المهادين للنظام الإيراني بالعمل من إقليم بلوشستان، ويتضمن هؤلاء المقاتلين عناصر من تنظيم مجاهدي خلق، التي تعد رسمياً منظمة إرهابية في فوائم وزارة الخارجية الأمريكية، ولكن لا ياس من الاستعانة بها لتحقيق مآرب وأهداف المخططات الاستراتيجية الأمريكية للمنطقة.

استناداً لهذه المعطيات لانعدو، والحقيقة لانكون مبالغين، لو قلنا ان الانقلاب العسكري الذي قاده «مشرّف» ضد نظام «نواز شريف» تم بتخطيط أمريكي أو ماركها على الأقل، ولذلك حقق ويسبق «مشرّف» للولايات المتحدة من المصالح مالم يكن بمقدور رئيس حكومة سياسي متمتع بصلاحياته الدستورية أن يفعله.

الانقلاب العسكري الذي قاده مشرف ضد نظام «نواز شريف» تم بتخطيط أمريكي، ولذا مشرف حقق لأمریکا مصالح لم يحققها أي رئيس حكومة إسلامية



نواز شريف

قربانين لأمريكا

كعنهما دائماً فإن القوات الباكستانية تقوم بحملة مدامات لملاحقة من تصفهم بالارهابيين قبل كل زيارة لمسؤول أمريكي إلى باكستان، ولكن زيارة «كوندليزا رايس» قد تناولت مواضيع أخرى غير الإزهاب لبعضها مع الجنرال «مشرّف»، والتي منها الموضوع النووي الإيراني، وتركت مناقشة مسألة اجتثاث الإزهاب من جنوره للجنرال مشرف وضيغه (الرئيس الأفغاني) يصادم فرضائهم للتداول حوله.

فقد أكدت التقارير، أن الرئيس «بوش» قد أضع الجنرال مشرف قبيل زيارة رايس لتقديم الدعم والتعاون الباكستاني، مع خصوصاً الاستخباراتية مع أمريكا في مواجهتها مع إيران مقابل امتناع الولايات المتحدة عن الإصرار على المطالبة بالتحقيق المباشرة مع راد

القنبلة النووية الباكستانية. وهذا يميز انتقاريات التي ظهرت طوال الشهور الماضية لتفيد بأن باكستان منحت الجنود الأمريكيين وعناصرهم الاستخباراتية ومعدات حق العمل بالقرب من الحدود الباكستانية مع إيران بما في ذلك تدريب القوات الأمريكية الخاصة بمدينة كراتشي، وذلك تحضيراً لأية عملية تقوم بها القوات

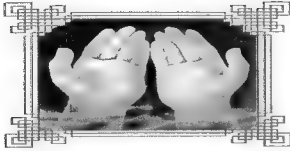
تتمتد بأن الهند لديها البعد الاستراتيجي لكي تكون قوة المواجهة الرئيسية في وجه الصين، والكثيرون في الهند (وزير الدفاع الهندي السابق) جورج فيرانانديس يشخصون تنامي القدرات العسكرية التقليدية وغير التقليدية لبلادهم وعلاقتها بالولايات المتحدة على أنها إستراتيجية تهدف إلى مواجهة الصين.

وهذه الوضعية ليست جديدة؛ فقبل أن تبدأ حالة الوفاق الأمريكي - الصيني في السبعينيات من خلال باكستان، فإنها قد أدت إلى إلغاء الأنشطة العسكرية التقليدية بين أمريكا والهند، والتي استهدفت قطاع التبت الخاضع للصين، حيث كانت الولايات المتحدة تزود أجهزة الاستخبارات الهندية التي تحولت الآن إلى ما يطلق عليه مركز الأبحاث التابع لجناح البحث والتجليل (RAW)، تزودها ضمن أشياء أخرى بطائرات ومعدات تقنية لتتجسس على الصين، وقامت كذلك قبل الوفاق مع الصين بتزويد عناصر قوات التبت غير الرسمية المرفقية، التي كانت تسمى بالمؤسسة ٢٢ بالتدريب وبالأسلحة لشن هجماتها ضد الصين.

إقصاء الدين عن المحيط الحياتي مؤدى هذا المشروع الشامل، هو إقصاء أو تصنيع أمة أو مجموعة ممن تصنفهم بالمتدينين، ومكونة من أطراف متفرقة من المتنفعين، والذين تتصارع أفكارهم وآرائهم ومصالحهم بشكل فاضح، ولكهم يصاغون في بوتقة الصورة التي النهائية تريدها القوة العظمى للمسلمين والكيفية التي تريدهم دون أن يكون بمقدورهم الخروج شيد أنملة عن الإطار الخارجي لهذه الصورة.

والمخطط الأمريكي لجنوب آسيا لا يتخذ من باكستان مركزاً لأنشطته بل يجعل الهند مقراً لذلك، وعلى الرغم من أن خبرة «كوندليزا رايس» السياسية منصب على الممسك الأوروبي الشرقي، إلا أنها قبل زيارته الأخيرة لآسيا قد حددت العناصر الرئيسة لمنطقة جنوب آسيا.

وكانت في خلال كتابتها بدورية الشؤون الخارجية الأمريكية عام ٢٠٠٠م قد «طالبت الإدارة الأمريكية بإلغاء الدور الهندي في التوازن الإقليمي الأهمية التي يستحقها». واحتجت على ما وصفته «بالاكتشاف بالرطب بين الهند وباكستان والتفكير فقط بما يشغلها من التناقض النووي وقضية النزاع الكشميري» في حين أنه يجب على الإدارة الأمريكية، كما تضيف «أن تضع الهند في الحسابات الصينية كذلك وفي الحسابات الأمريكية أيضاً» فهي تؤكد على أن الهند ليست بالقوة العظمى المهيمنة ولكنها تحتفظ في أعينها بالقدرة اللازمة لتحولها إلى قوة إقليمية عظمى. وبإسقاطه فإن «كوندليزا» والمؤسسة السياسية التي تمثلها



من هدي النبوة

عن أنس رضي الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ: لا عَدْوَى
وَلَا طَيْرَةَ، وَيُعْجِبُنِي النَّفَالُ
قَالُوا: وَمَا النَّفَالُ؟ قَالَ:
«كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ»
متفق عليه.

قصة سجدة

قال الأستاذ «عبدالعظيم خفاجة»
أن أعمانياً رأى مسلماً ساجداً فتعجب
أشدَّ العجب من هذه الحركة، مما حدا
به أن ينتظر حتى ينتهي ذلك المسلم من
صلاته، فلما انتهى تقدم إليه وسأله عن
معنى هذه الصلاة وأسرارها وحركاتها،
وبخاصة ما يتعلق «بالسجود» فبين له
ذلك المسلم معنى الصلاة وحكماتها
وأثارها، فأصيب وهو يستمع إلى الشرح
بما يشبه الذهول الممزوج بالفرحة،
وكانه قد وقع على ما كان يبحث عنه
منذ سنين، وبين للمسلم سبب تعجبه،
بأنه يعاني من مرض نفسي، وضيق
دائم، وأنه ما أن يلصق جبهته بالأرض
حتى يشعر بالراحة، وكلما عاوده ذلك
الضيق النفسي عاد للإصاق جبهته
بالأرض ليجد الراحة، حتى رأى ذلك
المسلم فحرف سر تلك الراحة التي
كان يشعر بها.
أخذته ذلك المسلم بمدها إلى
المركز الإسلامي في مدينة «ميونخ»،
حيث قام المسئولون هناك بشرح
الإسلام له، أعلن على إثر تلك الزيارة
شهادة التوحيد ودخل في الإسلام،
فكانت تلك «السجدة» سبب
إسلام ذلك الرجل.

للفراسة أسباب...

قال شماع بن شاه: من عمر
ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام
المراقبة وغض بصره عن المحارم
وكف نفسه عن الشهوات لم
تخلن له فراسة.



الصغار الكبار

قام أبو يزيد البسطامي يتجهذ بالليل، فرأى طفله الصغير يقوم بجواره فاشفق عليه لصغر سنه من برد الليل ومشقة السهر. فقال له: ارقد يا بني فإمامك ليل طويل. فقال له الولد: فما بالك أنت قد قمت؟ فقال أبو يزيد: يا بني قد طلب الله مني أن أقوم له.

فقال الغلام: لقد حفظت فيما أنزل الله من قوله تعالى: ﴿لَنْ يَكُ يَعْلَمَ أَنْتَ تَقُومَ أَحَدٌ مِنْ ثُلُثِ اللَّيْلِ وَنِصْفِهِ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ المزمل/٢٠.

فمن هؤلاء الذين قاموا مع نبي الله؟ فقال أبوه: هم يا بني أصحابه، فقال الغلام: فلا تحرمني من شرف صحبتك في طاعة الله.

فقال أبو يزيد وقد تملكته الدهشة: يا بني أنت طفل لم تبلغ الحلم بعد، فقال الغلام: يا أبت لقد رأيت أمي وهي توقد النار تبعد بصغار قطع الخشب لتستعمل في كبرها، فأخشى أن يبدأ الله يوم القيامة بنا قبل الرجال إن أهملنا في طاعته، فعند ذلك انتفض أبوه من خشية الله وقال: سبحان الله قم يا بني فانت أولى بالله من أبيك.

من علامات أهل السنة

قال سهل بن عبد الله التستري لرجل سأله متى يعلم الرجل أنه من أهل السنة والجماعة؟ فقال: إذا عرف من نفسه عشر خصال: لا يترك الجماعة، ولا يسب أصحاب النبي ﷺ، ولا يخرج على هذه الأمة بالسيف، ولا يكذب بالنسر، ولا يشك في الإيمان، ولا يماري في الدين، ولا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنوب، ولا يترك المسح على الخفين، ولا يترك الجماعة «أو الجمعة» خلف كل وال جار أو عدل.

من وصايا لقمان

لاتفشين سرّاً إلى امرأتك!

أوصى لقمان ابنه فقال:

يا بني إن أردت أن تقوى على الحكمة فلا تملك نفسك للنساء، فإن المرأة حرب ليس فيها صلح، وهي إن أحبتك أكلتك، وإن أبغضتك أهلكتك.

يا بني استعن بالله من شرار النساء، وكن من خيaren على حذر.

يا بني لا تملأ أمّك ولو أعجبتك، وإنه نفسك عنها وزوجها.

يا بني لا تفشين سرّاً إلى امرأتك، ولا تجعل مجلسك على باب دارك.

يا بني إن المرأة خلقت من ضلع أعوج إن أهتمها كسرته، وإن تركتها توجت، الزمواهن البيوت فإن أحسن فاقيل إحسانهن، وإن أمان فاصبر إن ذلك من عزم الأمور.

ساموت مسلماً

قبيل العيد بخمسة عشر يوماً عام ١٩٩٢م حاصر الصرب قرية برانوفانس على الحدود وجمعو أهلها من الرجال في صفوف ونادوا على إمام القرية بالوقوف أمام الصنف - والإمام هناك يمثل عند المسلمين هبة الإسلام - وطلبوا منه أن يشير بعلامة الصليب المميزة عندهم - يطرق أصبعيه الخنصر والبصير ويطبق أصابعه الثلاثة الباقية وهي التي يتم بها التثليث - فرفض الرجل بقوة؛ لأن هذا معناه الخروج من الإسلام، فضربوه حتى فقد الوعي، وعندما تبه ذبحوه وسط دھول الحاضرين. وقام الصرب بمحاصرة قرية تيسليشن في منطقة دبوي، وجمعو ما يقرب من ثلاثمائة من نساءها وأطفالها ورجالها، الرجال يكلون بالأصفاذ أو يريطون بالبالع حتى لا يتحركوا ويجمعونهم في ملعب كرة القدم ثم يهتكون أعراض النساء واحدة واحدة أمام أزواجهن وأطفالهن، وأحضروا إمام المسجد بعد أن هدموا بيته وذبحوا أمامه كل امرأة قاومت هتك عرضها ثم ذبحوه.



• الدانمارك

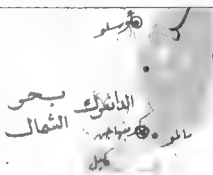
• البوسنة

بعد أن أجت شريط فيديو
مشاركة في المنحة

بعد اعتناق ٥ آلاف الدانمركي للإسلام معظمهم من الشباب والفتيات
صحيفة دانماركية: كل يوم معتق جديد للدين الإسلامي

السجن ١٥ عاماً لكرواتي شارك بمذبحة ضد المسلمين

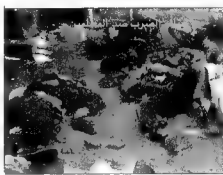
الشباب يشكّلون
نحو ثلث العدد
الإجمالي
للدانمركيين
الذين اعتنقوا
الإسلام، وهي
زيادة كبيرة
مقارنة بالأرقام
السابقة، بينما
تشكل الفتيات



السود الأعظم في تلك
النسبة، خاصة عبر زواجهن
بشباب مسلمين.
وقد بلغ عدد الدانمركيين
الذين تحولوا للإسلام حتى
الآن: نحو خمسة آلاف
دانماركي. واعتادت
الصحيفة في تقديراتها على
ما أفادت به مجموعة من
الأئمة والباحثين في هذا
المجال، وعلى إقادات
المساجد والمراكز الإسلامية
في الدانمرك.

كل يوم يختار مواطن
دانمركي واحد على الأقل
اعتناق الدين الإسلامي، حيث
قالت صحيفة «البوليتيكن»
الدانمركية: إن عدد
الدانمركيين الذين يعتنقون
الدين الإسلامي يتزايد يوماً
بعد آخر. وتشير الصحيفة إلى
أن عدد المعتنقين الجدد
للإسلام يتراوح ما بين خمسة
وعشرة دانماركيين في الأسبوع
الواحد معظمهم من الشباب.
وذكرت الصحيفة، أن

بجلاء، أنه
وأخيراً
شاركوا في
قتل
المسلمين.
وقال
سوفاني: إن
ديفيدوفيتش
كان «رجلاً
ناضجاً



عندما ارتكب الجرائم. بعد
الحرب والفترة التي قضاها
مع وحدة المقارب عاد إلى
بلده وكان شيئاً لم يحدث.
وشاركت وحدة المقارب
في احتلال سربرينتشا وقتل
زهاء ثمانية آلاف مسلم من
الرجال والصبية في عام
١٩٩٥ أكثر عمل وحشية
يرتكب في أوروبا منذ
الحرب العالمية الثانية.
وجرت محاكمة خمسة
من زملاء ديفيدوفيتش في
الوحدة شوهدها أيضاً في
شريط الفيديو ذاته أمام
محكمة في بلجراد بتهم
القتل في وقت سابق هذا
الشهر. واعتقل الرجال بعد
أن بث التلفزيون الصربي
شريط الفيديو في يونيو
الماضي.

قضت محكمة بالعاصمة
الكرواتية بحبس كرواتي
صربي لمدة ١٥ عاماً لقتله
سجناء بوسنيين مسلمين
عزل خلال مذبحة
سربرينتشا.
وأدانت محكمة
سلوبودان ديفيدوفيتش
بتهمة قتل ستة سجناء، بعد
أن احتل جنود من صرب
البوسنة منطقة سربرينتشا
المسلمة التي تقع في شرق
البوسنة في يوليو عام
١٩٩٥.

واعتقل ديفيدوفيتش
(٥٧ عاماً) في يونيو
الماضي، بعد أن لقت
الشرطة الكرواتية تقارير
بأنه جرى التعرف عليه في
تسجيل فيديو جرى تصويره
عام ١٩٩٥ يظهر قتل سجناء
على يد وحدة عسكرية
صربية تسمى المقارب.

وقال «ميروسلاف
سوفاني» رئيس هيئة
المحكمة في تفسير الحكم،
إن «شهادات الشهود
وتسجيل الفيديو لمعاملات
الإعدام الذي جرى التعرف
فيه على ديفيدوفيتش توضح

• الأردن

بعد انتشار

تقرير حقوقى يعدد الانتهاكات

قال تقرير لمركز حقوق الإنسان الأردني: إن عدد الموقوفين من دون
اتهامات ارتفع في السجون الأردنية.
وعند المركز في تقريره الثالث بشأن أوضاع مراكز الإصلاح والتأهيل
بالمملكة للفترة بين نوفمبر ٢٠٠٤ ونفس الشهر عام ٢٠٠٥ بعض الانتهاكات
والمسلات التي تعاني منها السجون، مثل: انتشار بعض الأمراض المعدية بين
التزلاء، واستمرار مشكلة اكتظاظ السجون، إضافة إلى استمرار شكاوى
المتنذب في بعض المراكز.

وانتقد التقرير توقيف عدد من الأشخاص لمدة تزيد عن ثلاثة أشهر دون
تقديمهم للمحاكمة أو توجيه اتهام رسمي لهم، ويوجد في السجون الأردنية
نحو ٣٠٠٠ موقوف إداري وقضائي و٦٠٠٠ محكوم.



الصهاينة يجبرون النساء على خلع الملابس للتفتيش!

• فلسطين المحتلة

وأضاف: إن «عدة نساء رفضن خلع ملابسهن ورفضن في الاستكشاف عن أعمالهن، كي لا يخضعن لهذا الإجراء المهين، خاصة في ظل أجواء مطاردة وعاصفة».

من جانبه قال «عقاب دراغمة» رئيس بلدية طوباس: إن «هذه الإجراءات تؤشر على مدى الانحطاط الأخلاقي الذي وصل إليه جيش الاحتلال»، وأصفى هذه الإجراءات بـ«الفاشية» والتي لا تمت بصلة إلى الإنسانية، وطالب كل الجهات المعنية بوضع حد فوري لهذا الإجراء الذي يستهدف المرأة الفلسطينية، داعياً كل المؤسسات التي تمنى بحقوق الإنسان إلى التحرك الفوري لوضع حد لذلك.

الشهود ومصادر محلية في المدينة، أن قوات الاحتلال كانت قد مارست هذا الإجراء قبل عامين في مدن الضفة الغربية، التي تشهد حالياً تصعيداً عسكرياً إسرائيلياً بشكل يومي، وتوقفت عنه، ولكنها عاودت استخدام ذلك مجدداً.

وقد أجبر جنود الاحتلال جميع النساء اللاتي كن في طريقهن إلى أعمالهن في قرى الأغوار الشمالية على خلع ملابسهن وجلبابيهن دون إبداء الأسباب، وقال مواطن من قرية بردلة: إنه بينما كان واقفاً على حاجز تياسير (هـ) كيلومترات شرق طوباس) شاهد بأم عينه جنود الاحتلال يجبرون نساء على خلع ملابسهن الخارجية بحجة التفتيش.



أفاد شهود عيان، أن جيش الاحتلال الصهيوني أجبر نساء فلسطينيات على خلع ملابسهن عند أحد الحواجز العسكرية المقامة شرق مدينة طوباس (شمال الضفة الغربية)، بحجة تفتيشهن، متغاضين عن امتلاكهم أجهزة متطورة لذلك، وأكد

بعد أن تعهد «ضياء الحق» بتطبيق الشريعة الإسلامية

• باكستان

مسؤول استخباراتي يتهم واشنطن باغتيال الرئيس «ضياء الحق»



محمد ضياء الحق

إشارات دبلوماسية بأن الرئيس «ضياء الحق» قد عزل نفسه».

وأوضح «غسول» أن وزير الخارجية الأمريكية في ذلك الوقت منع سفر فريق من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي إلى باكستان للتحقيق في ملابسات عملية الاغتيال.

يذكر أن «ضياء الحق» قد تعهد قبل اغتياله مباشرة بتطبيق الشريعة الإسلامية في باكستان وإقامة نظام حكم إسلامي، وبدأ في اتخاذ خطوات واسعة في هذا السبيل.

طائرتة عام ١٩٨٨م، وقال رئيس وكالة الاستخبارات الباكستانية في تصريحات لقناة تلفزيونية باكستانية خاصة: «إن الولايات المتحدة الأمريكية قامت بترتيب تفجير الطائرتة، التي كان يستقلها الجنرال «ضياء الحق»، وأن الاستخبارات الباكستانية أبلغت الرئيس قبل حادث الاغتيال بنحو ثلاثة أسابيع بأنه يتعين عليه أن يعيد حركته».

وأضاف «غول»: إن «المناخ العام في ذلك الوقت كان قاتماً، وأن الجنرال «ضياء الحق» قام بجل اليرئمان، الأمر الذي أزعج المصلطات الأمريكية» - مشيراً إلى أنه «كانت هناك

عن اغتيال الرئيس الباكستاني الأسبق الجنرال محمد ضياء الحق» مع مجموعة من كبار الجنرالات العسكريين بتفجير

اتهم رئيس وكالة الاستخبارات الباكستانية الأسبق «حامد غول» الولايات المتحدة الأمريكية بالمسؤولية

الأمراض المعدية

والسببيات في السجون

وقال التقرير: إن التوقيف الإداري أصبح عقوبة يفرضها الحاكم الإداري، دون أن يملك الصلاحية القانونية لذلك؛ مما يشكل خرقاً جسيماً في تطبيق القانون، وتنفساً في استعمال السلطة.

وطالب التقرير بالسماح لموظفي المركز بزيارة السجناء دون تسبيق مسبق مع إدارة هذه المراكز.

ونقل التقرير شكاوى عدد من النزلاء في أربعة سجون بتلقيهم التعذيب والضرب على أيدي أفراد من إدارة هذه المراكز، رغم تراجع عدد الادعاءات بالتعرض للتعذيب والمعاملة اللاإنسانية عن التقرير الماضي، والذي أجري ما بين أبريل/ ٢٠٠٠ وأكتوبر من العام نفسه.



• فرنسا

تسهيلات كثيرة يقدمها مصنع ييجو للسيارات للموظفين المسلمين



يوميًّا وليس في المصنع ما يمانون منه لكونهم مسلمين، في حين أنهم يعانون كثيرًا من التركيز عليهم في المجتمع بسبب ديانتهم.

يضعونه على رؤوسهم. وأكد أن لجنة شؤون العاملين تقدم للعامل تمبرًا وتقويمًا إسلاميًا في مطلع شهر رمضان، وتقدم وكالة السفر التابعة للشركة رحلات بتكلفة معقولة إلى بلدان العمال الأصلية وخاصة في المناسبات الدينية. وأوضح أنه خلال شهر رمضان هم الذين يحددون ساعة توقف العمل في المصنع، وأشارت دراسة «خديم الله» أن جميع العمال المسلمين يصومون خلال شهر رمضان، لكن ما بين ٢٠ و ٣٠٪ منهم يقيمون الصلاة

المؤسسة تيسرًا لا يضاهاى للمسألة الدينية؛ حيث يتم التعامل معها بصورة طبيعية جدًا. وتابع أن مصنع ييجو في باواسي يشغل نحو ٨ آلاف شخص، ويشكل المسلمون ٧٠٪ من بين العمال غير العثنيين من أصول مختلفة مغاربية وتركية وإفريقية وبكستانية وفرنسية. وفي المصنع ما لا يقل عن ٥ قاعات للصلاة، وفترات خاصة للإستراحة خلال شهر رمضان. ويمكن المسلمات الإبقاء على حجابهن دون أدنى عائق، كما أن الرجال أحرار فيما يرتدونه أو

سمح بمنع سيارات ييجو الفرنسي الضخم للعمال المسلمين بوقت الصلاة في أماكن مخصصة لذلك، كما يراعي ظروف مساهمهم خلال شهر رمضان، أما المسلمات فلهن الحرية في ارتداء الحجاب في أثناء العمل. واعتبر عالم الاجتماع «موسى خديم الله» (٤٣ عامًا) أن مصنع السيارات التابع لشركة «ييجو» بوضواي باريس نموذج يجمل من مكان العمل مكانًا لقبول الآخر. ويمثل «موسى خديم الله» منذ ٢ أشهر في هذا المصنع، ويؤكد أنه اكتشف في هذه

بعد أن هدمه عمدة القرية

• ساحل العاج

المسلمون يعيدون بناء أحد المساجد



قائلًا: إن القائمين على هذه العملية «قلوبهم مليئة بالصدق، إنهم جاحدون يستحقون التقوية الإلهية».

ودعا الإمام المصلين لتقادي أي صدام مجتمعي، وعدم الشعور بالفضب إزاء أعداء الإسلام ومسامحتهم ومد العون والدعاء لهم كي يعودوا إلى رشدهم.

أكد مقدس كونييه رئيس المجلس الوطني الإسلامي في ساحل العاج، أنه سيتم إعادة بناء مسجد «بويوجون - سيكوجي» بعد أن قام عمدة الضاحية بتدميره. وخصميا ذكرت صحيفة «نور - سبوء» العاجية، قال رئيس المجلس الوطني للمسلمين: إن المسلمين يمكنهم إعادة بناء مسجدهم، وإنهم سيحصلون على مساعدة من المجلس. وكان المسجد قد شهد عملية تخريب من قبل عمدة الضاحية يوم ١٥ ديسمبر الحالي عام ٢٠٠٥م لوضع يده بشكل غير قانوني. وشهد إمام المسجد، على أن هذا العمل الذي استهدف دور عبادة للمسلمين لا يمكن تبريره،

• إندونيسيا

في الذكرى الأولى على كارثة المد البحري في تسونامي

منظمه المؤتمر الإسلامي لطائب بسرعه اعمار دمار تسونامي



أكمل الدين إحسان أوغلو

طالب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي «أكمل الدين إحسان أوغلو» الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ودول العالم عمومًا بإداء إيفاء عاجلًا بالتزاماتها إزاء ضحايا كارثة تسونامي. وحث الدول الإسلامية والمجموعة الدولية على الإيفاء عاجلًا بالتزاماتها التي سبق أن أعلنتها في مؤتمر المانحين المنعقد في جاكارتا في يناير ٢٠٠٤م.

وأشار «أوغلو» إلى أن الدول الأعضاء في المنظمة، كانت أكبر المانحين لإندونيسيا بعد وقوع كارثة تسونامي، حيث بلغ إجمالي الدعم المقدم حوالي ١,٢ مليار دولار أمريكي. ويعد عام من وقوع الكارثة ما زال هناك ما يقدر بنحو ١,٥ مليون شخص يعيشون في خيام أو مراكز إيواء مؤقتة، أو يعيشون لدى أقاربهم أو اصنفاتهم بالدول المتضررة.

تحت شعار «إيران بره بره خلي بغداد تبقى حرة»

آلاف المتظاهرين من السنة ينددون بالانتخابات

هيئة علماء المسلمين تستنكر اعتقال إمامين، وتطالب بإطلاق سراح المخطوفين السودانيين



حكومة وحدة وطنية من كل أطراف الشعب العراقي». من ناحيتهم قدر المنظمون بأن التظاهرة ضمت مئات الآلاف أتوا من محافظات مختلفة، كما قال: «أحمد الحمدادي» من أعضاء الجبهة العراقية للحوار الوطني وفي تكرت ١٨٠ كلم شمال بغداد» نظمت الجبهة نفسها تظاهرة شارك فيها المئات من أهالي محافظة صلاح الدين منددين بنتائج الانتخابات.

وفي كركوك «٢٥٥ شمال بغداد» رفضت أحزاب وقوى وشخصيات عربية وتركمانية نتائج الانتخابات، وأكد نحو ٧٥ شخصية عربية وتركمانية في مؤتمر صحافي عقده إثر اجتماعها، أن هدفها «إرسال رسالة لكل القوى العراقية والإدارة الأمريكية والأمم المتحدة بأن موقف السنة والتركمان في كركوك مساند للقوى الوطنية الراضية لهذه النتائج».

من جهة أخرى: استنكرت هيئة علماء المسلمين اعتقال القوات الأمريكية والعراقية اثنين من الأئمة.

تجمع آلاف المتظاهرين في وسط بغداد وساروا وسط إجراءات أمنية مشددة بها مفاوير وزارة الداخلية العراقية، وهم يحملون لافتات كتب عليها «مرام تقول لا للمفوضية المحيضة ولا لتقسيم العراق» في إشارة إلى مؤتمر رفض انتخابات مزورة» أو اختصاراً «مرام»، ويات هذا التجمع يضم ٢٢ مجموعة سياسية غالبيتهم من السنة.

كما حمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «تطالب بإعادة وتنظيم الانتخابات وتغيير المفوضية» و«التسرع في إعلان نتائج الانتخابات دليل على زيفها»، وهدف المتظاهرون «بالروح بالدم نفديك يا عراق» و«إيران بره بره خلي بغداد تبقى حرة».

وفي كلمة ألقاها بالمتظاهرين قال «صالح المطلك» رئيس قائمة الجبهة العراقية للحوار الوطني «سني»: «تظاهركم رسالة سلام إلى كل الأطراف السياسية، لكي تتحالف وتتآلف وتعيد النظر بالانتخابات المزيفة وتعيد الأمن والاستقرار لهذا البلد، من أجل بناء العراق فتشكل

وأشارت إلى اعتقال الشيخ «عبدالمعطي عبيد صالح الجميلي» عضو الهيئة - فرع الفلوجة- وإمام وخطيب جامع «سعد بن أبي وقاص» على يد القوات الأمريكية. وقالت الهيئة: إن قوات مفاوير الداخلية أيضاً قامت باعتقال الشيخ «عبدالمعطي فيصل الجنباني» عضو هيئة علماء المسلمين وإمام وخطيب جامع «فتاح باشا» في حي «البغداد» وسط بغداد مع أحمد ابنائه واقتادتهما إلى جهة مجهولة.

وأضافت: «إن الهيئة تدين هذه الأعمال والممارسات الإجرامية التي تقوم بها قوات الاحتلال وقوات وزارة الداخلية ضد أئمتنا وخطبائنا الذين لا ذنب لهم». وحملت الهيئة قوات الاحتلال وقوات وزارة الداخلية مسؤولية الحفاظ على سلامة الشيوخ ومن اعتقل معهم. وطالبت الهيئة قوات الاحتلال وقوات الداخلية بالإفراج الفوري عنهم جميعاً.



بقلم: خليفة التونسي

رسالة القاهرة



الانتخابات البرلمانية في مصرين



« قتل ١٢ وجرح المئات
وضرب القضاة والرشوة
والتزوير والتسلط، حولت
الانتخابات إلى حرب شوارع

« الانتخابات مسرحية هزلية
دمرت قيم القانون والديمقراطية



٢- التشريع والرقابة

غياب الإدراك أو الوعي الملم بحقيقة أن الوظيفة للانتخابات، هي التشريع والرقابة على سياسات عامة لا تميز بين المواطنين، وتؤدي إلى تنمية متوازنة للريف والمدن أدى إلى تنامي المصائب الجاهلة التي تترك الوطن، ومطامع ومصالح شخصية، حيث إن الانتخابات صارت مجرد طريق لتوزيع الخدمات والمكانات والمناصب لمصلحة التيارات القادرة على انتزاع الفوز، وصارت مفضلاً لجني الملايين لا مفعلاً لتحقيق المصالح العامة.

البرلمانية وانتخابات الرئاسة، مما زاد من سخونة الوضع بل من التهاية، وتحفز الحزب الحاكم لجني الثمار بطرق مشروعة أو غير مشروعة، المهم الفوز بثلاثي المقاعد لترميز قراراته وتثبيت حكمه.

مؤشرات سلبية الانتخابات

من أهمها ما يلي:

١- موعد إجراء الانتخابات

قصر المدة بين موعد إجراء الانتخابات

« الحزب الوطني حصل على ٣١١ مقعداً، والمستقلون ١١٢ مقعداً، منهم ٨٨ مقعداً للإخوان بنسبة ٢١%

الناخبين سوى اسمه فقط، مثل قيام أحد الوزراء بقتيد ١٢ ألف صوت من مسولفي وعمال وزارته في أكثر من لجنة بدائره الانتخابية، وجاء بموظفيه ميكراً صبيحة يوم الانتخاب وأنها كل شيء قبل أن يستيقظ المرشحون الآخرون.

د- إضافة إلى اللجوء إلى العنف والتسلط ومنع الناخبين من الوصول إلى لجان الترشيح للإدلاء بأصواتهم في الكثير من الدوائر أو لمسابعات طويلة، مما دفع الناخبين لتسلق الجدران باستعمال سلم خشبي «كما في قرية سندوب - المنصورة»، والحمار الأمني مما أدى إلى انصراف الناخبين، وتحول المدن إلى كتلة عسكرية «كما في الإسكندرية»، وإتهام القضاة أجهزة الشرطة والأمن بخلق القضاة بالقنابل المسيلة للدعوى داخل حرم اللجان وإطلاق الرصاص لإرهابهم ومحاولة قتلهم «مثل لجان أبوحماد»، وتكسبر عظم وضرب القضاة وحطف صناديق الاقتراع «مثل ذلك أحمد عبدالحق السبسي رئيس نيابة بالإسكندرية ورئيس اللجنة الفرعية بدائرة قلين بكفر الشيخ»، وتحولت الانتخابات إلى حرب شوارع سقط فيها ١٢ قتيلًا ومئات المصابين خاصة في المرحلة الثالثة، حيث أطلقت قوات الأمن في مراحل الانتخابات الشللات أكثر من ٥ آلاف طلقة رش وقنبلة مسيلة للدعوى وما يسمى بالطلقات المعطاطية التي أطلقت بكثافة على المواتين، وأصابه المئات واعتقال الأهالي كما في قرية «بسنديلة -الدائرة الأم بدقهلية»، حيث فوجئ الأهالي وأثناء عملية الفرز بثلاثة صناديق معدة في سيارة، مما دفعهم إلى خلعها وإلقائها في الترع، وطموا أن النية مبيتة لإسقاط مرشحهم، وهنا تكهريت الأجواء وانتشرت الدموعات وأصيب المئات بالاختناق واحترقت بعض المنازل واعتقل العشرات، واعتقال ١٨٠٠ من أنصار ومؤيدي مرشحي الإخوان، ما زال ٨٠٠ منهم رهن الاعتقال حتى ٢٢ ديسمبر، واقتحام المنازل والمعابد في الفجر والاستيلاء على الأموال وتطهير الأثاث وأجهزة الكمبيوتر للحد من نجاح مرشحي الإخوان.

٤- رجال الأعمال

كان نظام يوليو يضع القضاة على سيطرة رأس المال على الحكم ضمن أهم منجزاته، ولكن الوضع الحالي تميز بوجود عدد ضخم من رجال الأعمال في البرلمان، وخاصة كبار الرأسماليين، وعلى رأس لجانه المختلفة بما

السلبية والإيجابية

٣- الخلط بين السلطة التنفيذية والسلطة القضائية

الخلط غير الشرعي بين السلطة التنفيذية وخاصة الوزراء وبين السلطة التشريعية، فتجد بعض الوزراء قد رشحوا أنفسهم للبرلمان مستغلين مناصبهم، بل وقيام رئيس الحكومة وغيره من الوزراء ومراكز القوى بدعم مرشحي الحزب الوطني، وخاصة الوزراء والتي اعتبرها مساندة موضوعية بشرح إنجازات الحكومة وبرنامج الحزب باعتبار أن الحكومة تقوم بتفديده، وتمثل ذلك فيما يلي:

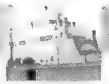
١- الحضور الشخصي لمؤتمرات الحزب الوطني ومؤتمر المنوفية -الخارجة- برنامج حوار على نار هادئة لتلميع البعض -مؤتمر مدينة نصر ومصر الجديدة- المنيا- مؤتمر الحزب في الإسكندرية- مؤتمر الحزب بينها على قناة دريم٢، لدعم مرشحي المرحلة الثانية- وغيرها من المؤتمرات.

ب- ما يمكن اعتباره رشوة ووعود حكومية، مثل: توصيل المرافق والفاز الطبيعي وتطوير المراكز المحلية لخدمة بعض المناطق «حلوان -سيد مشعل»، والوعد بتسليم عقود تمل

ج- قيام مرشحي الحزب الوطني من القيادات البارزة في الدولة ورجال الأعمال بعمليات قيد جماعي للناخبين من العاملين في مؤسسات وشركات حكومية والوزارات وامتداد ذلك إلى سكان الريف في المحافظات، وهو أحد أشكال التزيف المنظم لإرادة الشعب، مما أدى إلى نجاح مدوي لوزراء لا يقبل الناس في دوائرهم حتى مجرد ذكر أسمائهم، وبمضغ لا يعرف

٤- من أهم سلبات العملية الانتخابية قصر المدة بين الانتخابات الرئاسية والبرلمانية وغياب الوعي بوظيفة الانتخابات والخلط غير الشرعي بين السلطة التنفيذية، وزراء، والسلطة التشريعية





من أهم الإيجابيات في العملية الانتخابية موقف القضاة المشرف والدور الرقابي لمنظمات المجتمع المدني وكثرة المنظمات التي راقبت الانتخابات

من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه، وعقوبتها لا تتجاوز الحيس ٢٤ ساعة فقط «الأهرام ١٧ نوفمبر»
وشراء الأصوات «صلاح منتصر».

- توسع التوزيع المائي للرشاوى الانتخابية في دائرتي المناخ والشرق «رشوة علنية الأهرام ٢١ نوفمبر» وما سجله إبراهيم نافع من شيوخ البلطجة والرشوة وغيرها «الأهرام ٢٢ نوفمبر».

- وتحت عنوان «انتفاضة الديمقراطية» يقول الكاتب: «سلامة أحمد سلامة» ولم يكن أحد يتوقع أن ترتفع وتيرة العنف في انتخابات الإعادة الثالثة إلى درجة سرقط عدد من الضحايا، نتيجة إطلاق الرصاص الحي على جموع الناخبين، «أن ما حدث نوع من الانتفاضة الديمقراطية على أوضاع مزمنة من الجمود السياسي، الذي أسهم في صنعته وتكريزه نصف قرن من احتكار نخبة سياسية تجاوزها الزمن».

- أما صحيفة آفاق عربية، فإنها ترصد البلطجة غير المسبوقة، وتسجل اعتراضات مديدة بلطجية «أمرونا بتمزيق ملابس المحجبات»، «كان عددا أكثر من ٢٠ بلطجية طلب منا رئيس المباحث التفرش والتضيق على الميدات المحجبات ومنعهم من دخول اللجان وتحملهم أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالإخوان خارج اللجان».

٦- انضمام المستقلين إلى الحزب

بطلان انضمام المستقلين إلى الحزب الوطني الحاكم وانتهزاق صورتهم من عدة وجوه:

أولها: أن الشعب اختارهم وفضلهم على مرشحي الحزب الوطني لتصلهم صفعة الاستقلال، وعندما انضموا إلى الحزب الوطني، فسمعن ذلك أنهم فازوا بالكلية والتدليس، لأن الشعب لو علم نية انضمامهم للحزب الوطني لرفض التصويت لهم.

وثانيها: أنها نزلت على المبادئ الدستورية القائمة لا يجوز للفائز في الحملة الانتخابية، أن يغير الصفعة التي انتخب على أساسها؛ لأن هذه المخالفة الدستورية تجعل عضوية النائب المنتخب محل طعن، ولذا جاء التغيير بشكل جماعي فإنه يعرض المجلس لطمع بئيم

يحقق إصدار كل القوانين التي تحقق مصالحهم، كما وجد عدد من الوزراء ما زالوا يمارسون نشاطهم كرجال أعمال بمعنى زواج الثروة بالسلطة ومشاركة رأس المال في الحكم من مواقع مهيمنة بصورة تضر بكل اعتبارات العدالة والشفافية وتشفي ظاهرة الاحتكار والمحسوبية، إضافة لاختراق الصحافة من رجال الأعمال والإعلان، مما أفسد الحياة السياسية سواء من خلال القوانين المعاكسة لحرية الصحافة أو من خلال الممارسات الأمنية والحكومية التي تشمل على تضيق مجال الحركة أمام الصحفيين لمراقبتهم عن نقل الحقيقة ونشر وإذاعة المعلومات التي على أساسها يشكل الرأي العام ومواقفه، أو تغطية الانتخابات البرلمانية عبر الصحف القومية للتمنيع مرشحي الحزب الوطني.

والثريب أن تؤكد كل رسائل التضرعين المصري، أن عمليات التصويت تتم في هدوء وتخلو تماماً من أية مشكلات، بينما تظهر في لقطات أخرى تقارير لوزارة الداخلية للمحاضر التي تم تحريرها لمثيري الشغب مما يمكن التناقض في التغطية وتناول الأحداث، إضافة لإبرام التميع لمرشحي الحزب الوطني خاصة رجال الأعمال والوزراء.

٥- إشراف القضاء

إن إشراف القضاة الواضح في هذه الانتخابات قد دفع الكثير من المرشحين الذين كانوا يفوزون سابقاً بأقل مجهود إلى أن يلجأوا هذه المرة لأساليب غير شريفة على الإطلاق، ومنها شراء الأصوات واستخدام البلطجة، وقد اعترفت الصحف الناطقة باسم الحزب الحاكم والمعارضة بوقائع ذلك دون استثناء، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- هيام مندوبي المرشح بتوزيع تليفون محمول لكل ناخب لتصوير عملية تصويته، نظير مبلغ ١٠٠ جنيه بعد خروجه من اللجنة «آخر صيحة انتخابية».

- وكذلك ما ذكرته تسعيرة بيع الأصوات التي تختلف من دائرة إلى أخرى؛ في الأحياء الفقيرة بين ١٠٠، ٥٠، ٢٠ جنيه، أما الراقية



صحته؛ لأنه تصوير لإرادة الناخبين وصرفها إلى غير وجهتها الحقيقية، مما يهد تزييرا لها مسائل من كافة الوجوه إهدال الأصوات المحبشة بفنيرها أو إسقاطها كلية كما ذكر المستشار حسين عبدالله إبراهيم بمحكمة استئناف القاهرة سابقاً، والدكتور كمال أبو السجّد نائب رئيس المجلس القومي لحقوق الإنسان.

٧- ضعف الأحزاب السياسية

تبين بوضوح ضعف الأحزاب السياسية المدنية، على الرغم من الصوت العالي الذي ظلت ترفعه، وظهر ضعف تأثيرها في الشارع المصري الذي يعكسه قلة عدد مقاعدها في المجلس، إضافة إلى إصرار الدولة على تقييد دور الأحزاب السياسية المتنافسة للحزب الوطني عن طريق التدخل في شؤونها وتجميع أنشطتها وأيضاً فشل الأحزاب في الوصول إلى الجماهير لتكوين قاعدة شعبية، مما أدى إلى نجاح التيار الديني «الإخوان المسلمون» الذي يرجع نجاحهم إلى سيطرة أساليب كما حدد الدكتور «محمد حبيب» نائب المرشد العام، منها أزمة تعود إلى جهد ونشاط الجماعة «الإعداد الجيد والمبكر للانتخابات» حشد وتشجيع عدد كبير من المواطنين على التصويت، ما بذله المرشحون خلال المعركة - توفير عدد كبير من المنوبين والوكلاء لمعاينة التصويت والصناديق، وهناك أسباب يتعلّقان بجو المعركة هذه المرة «مناخ الحرية والقضاء التزيي الذي أشرف على الانتخابات» والسبب الثاني هو «رغبة الشارع المصري في التغيير».



رئيس نادي القضاة المستشار «زكريا عبدالمعز» يطالب بإعفاء رجال القضاء من الإشراف على الانتخابات، بسبب الأحداث غير العادية من صف وبلطجة وإطلاق نار وتهدى على رجال القضاء «الأهرام ٩ ديسمبر».

ب- أحكام محاكم القضاء الإداري ببطان الانتخابات في دوائر مدينة نصر والمعادي والزواية الحمراء والدرب الأحمر وكرداسة والضاحكة ٢٧ نوفمبر، وإلغاء ١٧ ألف قيد انتخابي بدائرة بليس «قيد جماعية» ومكررة ٢٩ نوفمبر، وقامت الإدارية العليا بتأييد أحكام القضاء الإداري بمحافظات المرحلة الثالثة «الشرقية - سوهاج» النقصية ٢٩ نوفمبر أيضاً. والحكم بأحقية منظمات المجتمع المدني في تعليق كاميرات مراقبة تلفزيونية في أثناء عمليات فرز الأصوات خارج غرف الفرز.

٢- الدور الرقابي لمنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان: والتي رصدت التجاوزات ارتفع في حوادث العنف والبلطجة والاعتداء على الناخبين والمراقبين والرشاوى الانتخابية وانقطاع الكهرباء عن لجان الفرز وشراء أصوات الصم والبكم من الإسكندرية واستخدام المبيدات في أعمال العنف ومنع المراقبين من الدخول، الأمر الذي دفعها إلى التهديد بعدم مراقبة المرحلة الثالثة، والاعتداء على الصحفيين، وإلقاء ماء النار على أساتذة جامعة الزقازيق وضرب قضاة سوهاج.

٣- من أبرز المكاسب- رغم كل التجاوزات- إسهام مهمة الإشراف على الانتخابات إلى القضاء والإقرار بحق منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان في مراقبة الانتخابات وما لاحظنا أثره في السلوك الساقط، ولا تكرر أن هناك حراكاً سياسياً ولكنه يحتاج إلى موضع جراح ماهر لينزل صدا أكثر من خمسين عاماً من الحكم الشمولي وتحالف الثروة والسلطة وما به من مفاسد.

٤- من النقاط الإيجابية أيضاً كثرة المنظمات التي راقبت الانتخابات وتوافرت عامل الخبرة والتدريب المستمرة من الخبرات السابقة في عام ١٩٩٥ بالإضافة إلى الخبرة الدولية، إضافة إلى عنصر جديد هو رقابة وسائل الإعلام وأدائها رغم ما بها من جوانب سلبية كما أشرنا.

الانتخابات لصالح الدكتور «مصطفى الفقي» ٧ آلاف صوت، ضد الدكتور «جمال حشمت» «إخوان ٢٥ ألف صوت»، وتأكيد رئيس نادي القضاة بالإسكندرية لشهادتها ١٥١ قاضياً أيضاً أكدوا وقوع التزوير في الانتخابات.

وأيضاً اعتراف القضاة في الصحف والقنوات الفضائية حول ممارسات أجهزة الشرطة بضررهم وإفشال مهمتهم ومطلبهم تدخل الجيش، وتقاعس أجهزة الأمن عن ضبط الرشاوى والبلطجة ومنع الناخبين عن الإلءاء بصوتهم، ثم يأتي المؤتمر التاريخي داخل مقر نادي القضاة يوم ٤ ديسمبر يؤكد شهادتهم العلنية على تزوير الانتخابات وتواطؤ وزير الداخلية مع البلطجية والمطالبة بإقالته، وفي بيان عاصف لجميعهم العمومية يوم ١٦ ديسمبر بحضور ٤٩٩٢ قاضياً صوت منهم ٢٦٦ على رفض إشراف القضاة على الانتخابات العامة وفق الإجراءات التي اتهمت في الانتخابات الرئاسية والنهاية الأخيرة، وموافقة ٤٢٧٤ على إشراف القضاة على الانتخابات العامة متى تمت الاستجابة إلى الضمانات التي حددها، ليكون إشرافهم كاملاً وخالصاً بمعمونة جهاز خاص للشرطة القضائية ينفذ أحكامهم ويأمر بالأممهم، ومطالبات الجمعية العمومية ضرورة أن تعالج النهاية تحقيقها في شأن وقائع الاعتداء على القضاة وغير ذلك من مخالفات.

من جهة أخرى نريد تصريحات جريئة في الصحف لبعض القضاة تضع النقاط على الحروف، منها حوار الوفد يوم ٨ ديسمبر مع شيخ القضاة المستشار «يحيى الرفاعي» بعنوان: «مصر لم تعد دولة ونميش في حالة موت»، ويقول: «الإشراف القضائي ناقص لأن الجداول الانتخابية ليست تحت سيطرة القضاة... ولابد أن تضع العملية الانتخابية بجميع مراحلها بدءاً من قيد الناخبين بالجدول مروراً بالعملية الانتخابية نفسها حتى إعلان النتيجة دون تدخل، في حين أن ما يحدث حالياً هو أن بعض رؤساء اللجان يملنون النتائج ثم تخفي هذه النتائج في الجهات الأعلى منها، ومن هنا تخفي الشفافيات، وأيضاً في نفس المدد لقاء مع التقيفة المستوي د. ثروت بدوي وقوله: «الانتخابات مسرحية مابطة دمرت القيم القانونية والديمقراطية»، ويتوقع حدوث نتائج للقضاة الذين اعتزلوا بالتزوير مثلما حدث عام ١٩٥٤، وعام ١٩٥٤ لأساتذة الجامعات، ١٩٥٥ لقضاة مجالس الدولة ومنذبة القضاة الشهيرة عام ١٩٦٩ مع نظام الحكم الديكتاتوري، كما أن

٨- غياب دور منظمات المجتمع المدني

انحصار دور منظمات المجتمع المدني في الرقابة على الانتخابات وغياب دورها في نشر الوعي بمساهمة هذه الانتخابات، التي يفترض أن الغرض منها هو تمكين المواطنين والمجتمع المدني من المشاركة الفعالة في إدارة شؤون البلاد.

٩- الغياب عن التصويت

ظاهرة الأغلبية الصامتة، حيث قرر ٧٧٪ ممن لهم بطاقات انتخابية المزوف عن المشاركة في العملية الانتخابية، بالإضافة إلى الملايين الذين لم يحاولوا الحصول على بطاقات انتخابية أصلاً، هذه الظاهرة تحتاج إلى دراسة علمية رسمية لوضع علاج لها يضمن مشاركة هذه الأغلبية، فمن غير المعقول أن يصل كثيرون إلى مجلس الشعب وقد حصلوا أقل من عشر أصوات الناخبين التي يحصل عليها مرشحو مجالس إدارات الأندية الرياضية والقطاعات المهنية، بل من المستحسكات الميكانيكية أن يكون عدد مشاهدي أحد الأفلام السينمائية الركبة أكبر من عدد الذين أدلوا بأصواتهم في الانتخابات.

المؤشرات الإيجابية

ومن أهمها ما يلي:
١- موقف القضاة العنصر عموماً رغم خيانة قلة لأماناتهم، ومن ذلك:
أ- مواقف القضاة عموماً، ومن ذلك مقال المستشار «نهي الزيني» حول تزوير



القاهرة تستضيف

مكة المكرمة في الشعر العربي

ديوان لـ «الأشعرى» باللغتين الإسبانية والعربية

مدير حديثاً ديوان جديد للشاعر ووزير الثقافة المغربي
«محمد الأشعري» بعنوان (حديقة الوحدة) يضم قصائد
باللغتين العربية والإسبانية.



محمد الأشعري

ووفقاً لما جاء في بيان
لدار النشر الأسبانية
(إيديتوريل كوروم) التي يوجد
مقرها في مدينة قادس
بإسبانيا، فقد قام بترجمة
ديوان (حديقة الوحدة) الشاعر
والصحفي المغربي خالد
الريسوني المتخصص في

أعمال الشاعر «فارسيا لوركا» والذي سبق أن ترجم إلى
العربية، أعمال العديد من شعراء إسبانيا وأمريكا اللاتينية.
وجاءت قصائد «محمد الأشعري» ضمن مجموعة بعنوان
(الغريبة) صدرت عن دار النشر (إيديتوريل كوروم)، مهداة
للثقافة والأدب المغربيين، وضمت أيضاً أعمال عدد من
المبدعين المغاربة، من بينها رواية (ساحة الشرف)
لدهيد القادر الشاوي.

ويضم الديوان مجموعة من القصائد منها (خيبة
سينمائية) و(انشغالات أدبية) و(تحولات) و(نظرية البلاغة).

موقع ثقافي

ألفياء

<http://www.alefyaa.com/>

ألف بـ... موقع ثقافي منوع يهتم بشؤون الأدب والثقافة
والمعصر والسينما، يمكن تصفحه عبر الوصلات التالية
(أخبار- مقالات - نصوص - أعضاء- حوارات - تشكيل-
قراءات- أصداء- سينما- معبر-...) وغيرها من الوصلات،
فضلاً عن مجموعة كبيرة من الأخبار والحوارات والمقالات
والدراسات على الصفحة الرئيسية.

وأضاف
قائلاً: ستضاف
النبذة ٨ أوراق
بحثية حول
موضوع مكة في
الشعر العربي،
وهي مكة وحى
للمبشرين
لشاعر «فاروق
شوشة» الأمين
العام لمجمع
اللغة العربية
في مصر وورقة
بعنوان أحداث



محمد حسن فقي

مكة وتصويرها للناقد السعودي
الدكتور «عاصم حمدان»، ومكة
وتجليات المكان في الشعر العربي
للكاتب السوري الدكتور «وليد
شوح»، ومكة في شعر المسلمين
غير العرب للناقد المصري
الدكتور السعيد جمال الدين،
والفداء في شعر مكة وبواديها
للكاتب الأردني الدكتور «يوسف
بكار» وشعر العجائز في
المشرق وفي الشعر الاندلسي
والمغربي للدكتور «الطاهر مكي»
عضو مجمع اللغة العربية بمصر
وشعراء مكة القدامى للدكتور
المحدثون للدكتور «عبداللطيف
عبدالحليم» الأستاذ في كلية دار
العلوم بجامعة القاهرة، وشعراء
مكة المحيئون للناقد السعودي
الدكتور «محمد المريسي
الحارثي».

وكانت هيئة الجائزة قد
اختارت (مكة في الشعر العربي)
موضوعاً لنورها الثامنة مشاركة
لمكة في احتفالاتها كعاصمة
للثقافة الإسلامية وبالتعاون مع
المنظمة الإسلامية للتربية
والثقافة والعلوم (الإيسيكو)،
وتكريماً لشاعر مكة الكبير
«محمد حسن فقي» الذي تحمل
الجائزة اسمه.

استضافت
القاهرة ندوة (مكة
المكرمة في الشعر
المصري)، التي
تنظمها هيئة جائزة
شاعر مكة «محمد
حسن فقي» خلال
احتفالاتها الثقافية
بتوزيع جوائز
دورها الثامنة في
فرعي الإبداع في
الشعر والإبداع في
نقد الشعر والتي
استمر على مدى
يومين بالقاهرة،

وذلك برعاية وزير الثقافة المصري
«فاروق حسني» وبحضور رئيس
مؤسسة يمانى الثقافية الشيخ
«أحمد زكي يمانى»، وأضيف من
الأدباء والناقد من المملكة ومصر
والإمارات وسلطنة عمان والأردن
والمغرب.

وقال الأمين العام لهيئة
الجائزة «أحمد هراج»: إن الأمانة
العاملة لجائزة شاعر مكة «محمد
حسن فقي» عقدت اجتماعاً
الضيق الباصي لاعتبارها
التقارير النهائية للجان التحكيم،
تمهيداً لإعلان أسماء الفائزين في
فروع الجائزة الإبداع في الشعر
والإبداع في نقد الشعر، حيث يبلغ
مجموع قيمة الجائزة في الفرعين
٤٠ ألف دولار بواقع ٢٠ ألف دولار
لكل فرع.

وقال الأمين العام لهيئة
الجائزة: تقدم للجائزة في دورتها
الثامنة ٨٦ شاعراً ونافداً، منهم ٦٠
شاعراً و٢٦ نافداً من ٧ دول
عربية. وقد أقامت الهيئة احتفالية
خاصة لتسليم الجوائز مساء
ال١٩ ديسمبر الماضي
بالقاهرة وذلك في ختام أعمال
الندوة العلمية للاحتفالية التي
بدأت في الثامن عشر من ديسمبر
الماضي، والتي تشمل هذا
العام عنوان (مكة المكرمة في
الشعر المصري).

كلمات من ذهب

أنا وأمي



قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، إن لي أمًا بلغ منها الكبر أنها لا تقتضي حاجتها إلا وظهري لها مطية فهل أديت حقها؟ قال: لا، لأنها كانت تصنع بك ذلك وهي تتمنى بقاءك، وأنت تصنعها وتتمنى هراقها.

هكذا علمني أبي *

الثـرثـار...



أُنْزِمَكَ
يا بني أن
تكون
ثرثاراً
غير أني
أنبهك أن
تستمرئ
الجلوس إلى
الثـرثـار أو

الإنصات إلى كلامه، الكلام يا ولدي نعمة من الله تعالى أسبغها على الناس ليفعلوا الخير ويرتقوا في مراتبه، لا يحيدوا عن الخير بكثرة كلامهم؛ علمت من القدماء يا ولدي أن النساء هن الثرثرات غير أنني رأيت -كما سترى- أن من الرجال من هو أكثر ثرثرة من النساء! فهو لا يجيد السكوت! والرسول ﷺ حذرنا من كثرة الكلام في قوله: «من كثر كلامه كثرت لفظه، ومن كثرت لفظه كانت النار أولى به»، فحذاري من كثرة الكلام ومن مصاحبة الثرثر، وإن كنت في مجلس وبدأت الثرثرة فانسحب بأدب وهدوء... وأعلم يا بني أن الصمت والإنصات لا يأتي إلا بخير، وأن كثرة الكلام والثرثرة لا تأتي بخير. بني، أحملك على ما أقدمه لك فلا تقصر به، ولا تستكين لتفاهات الناس وسفاسفهم، فإن استسهلت رداءة عمل فسيسهل فعلك لما هو أرى منه، فإياك أن تضاد إلى كل هذا وتسامى بأعمالك وتعالى بأفكارك وارثقي بصفاء قلبك، ولا تكثر الكلام.

* بقلم: علي سويدان



بريشة، عهد المسيح

آخر الأحران

* محاولة جادة «لإصلاح» المتنبّي..!

ولا نخفي أن القارئ للمتنبّي يجد شخصية عامرة بالتناقضات، حتى يكاد المرء يحسبها عدة شخصيات، وهذا تحسب للشاعر لا عليه... ففيها يلتقي القلق مع التشاؤم مع الضعف والتظاهر بالشجاعة والرغبة في السيطرة، ونفس ناثرة عامرة بالوهم والخيال.

وإن كان علم نفس يسمي حالة المتنبّي بـ«الشذوذ النعسي» الذي يدفع بصحابه إلى الاستعلاء على غيره، والتوهّم بأنه الأعظم وأن غيره دونه، ولا يحس المصاب بهذا «الشذوذ» بأنه كذلك بالرغم من أنه يتحرك داخله، إلا أنني يجب أن أضع بين يدي القارئ الكريم

لا أخفي سراً.. فمن شدة حبي وتعلقي بالمتنبّي كشاعر عملاق لا مثيل له سميت ابني «أحمداً»، وجعلته وهو في الثانية من عمره يحفظ أشعاره، فكلمنا واجهنا أحد معارفنا؛ مهدت لصغيري القول منشداً: «القلبُ أعلمُ يا عدولُ بدائه» فينطلق: «وأحقُّ منكُ بجفنه ويمائه» إلى نهاية القصيدة، مؤكداً على مخارج الحروف والضبط الشكلي والإيقاع.

لكنني لم أكن إلى ذلك سعيديّ لما يتعرض له المتنبّي من «غبن» و«تجن» وربما تطاول، ففي إحدى الأمسيات الشعرية في «الشرقية» بمصر واجهني شاعر يقول: «أنا أشعر من المتنبّي، فكنت آخر صانعاً أسفاً وحزناً على تفاهة هؤلاء وأميتهم وتحقيرهم لأنفسهم من قبل أن يتطاولوا على قمم شامخة بقت وستبقى، وهم -ولا شك- راحلون إلى النسيان.

وعلى غرار ما نشهده -على المساحة السياسية- من محاولات بانورامية فيتافيزيقية تدعو إلى إصلاح ذات البين، أجدني أحاول -قدر جهدي- تقديم محاولة إصلاحية لمفاهيم خاطئة في حق شاعر شهد له المارفون بالشعر وهنونه وأسراره بالريادة والمبقرية والأصالة والرقي، رغم تجاوزاته النابعة عن طموح سياسي لا يشينه كشاعر، ولا يقلل من شأنه كقيمة فنية لا يبلفها إلاه.

وقلما حاز شاعر اهتمام الدارسين، مثلاً حدث مع أبي الطيب المتنبّي «أحمد» الذي لم تغل دراسة في الشعر من الإشارة إليه وإلى إعجازه البيهاتي، وهذا أكبر دليل على بلوغه قمة هذا الفن، والذي ادعى تفوقه شعراً على المتنبّي لم يقصد الإقلال من مكانته المعروفة، ولكنه كان يطمح في نقل صورة بارزة لوجوده المجهول على خارطة الشعر العربي في إقليمه، ولا أقول في مصر، وفي الوطن العربي.

حقيقة بالغة الأهمية، والتي أوردها القرآن الكريم في سورة الشعراء، فيقول رب العزة في شأنهم: «يَقُولُونَ سَالا يَفْعَلُونَ» الشعراء/٢٢٦.. والقياس الذي يقبسه الدارسون للمتنبّي إنما يحصل من وضع أشعاره موضع التصرفات، وهذا خطأ شائع وفادح، فالشاعر عندما يكتب، لا يكون هو نفسه نفسه، ولكن يكون شخصاً آخر تتنازعه مجموعة عواطف لا حصر لها، فكيف يتأتى الحكم على شخص ليس

لا بقسومي شسرفت بل شسرفوا بي
وينفسمي فـخـرت لا بجسودي

وقوله:

أنا صخرة الوادي إذا ما
زوحمت وإذا نطقت فيناني الجوزاء
وإذا خففت على الغنبي
فماذرا لا تراني مقلة عمياء

وقوله:

أنا من نظر الأعـمى إلى أدبي
وأسمعت كلماتي من به صمم
كل هذه الأقوال وغيرها كانت لدواع اجتماعية، ولترويج
بضاعته التي شاعت بين الأمراء وزاد الطلب عليها بدعوى
الفخار والترفع، والدليل على ذلك أن جميع من أنشدهم في
الفخار اشتدوا به تمسكاً، وزادوا في الإغداق عليه.
ويكفي هذا الشاعر خلوداً، بأنه قائل أعظم وأكمل بيت
عرفته العربية، حيث جميع فيه كل فنون اللغة العربية،
فقال:

أزورهم وسواد الليل يشـفـع لي
وأثنى وبياض الصبح يفسري بي
لقد كانت مأساة المتنبي امتلاكه موهبة فذة لم يحظ
بها إلا قلائل في تاريخ الإنسانية، وطموحاً عظيماً يؤرق
صاحبه ويجعله يتعلق بالمستحيل، وربما كان لهذه الموهبة
وهذا الطموح المستحيل، والفشل في تحقيقه ما فجر في
داخله شعوراً بالمرارة وحاول أن يخفيه بادعاء العظمة
والتعالي المبالغ فيه، والمباهاة والشجاعة الوهمية.

ويعرف الجميع أن فخره بشجاعته قتله في النهاية على
أيدي قطاع الطرق الذين أرادوا الفرار حين دامره في
منطقة بشمال العراق قريبة من تلغفر أو بادوش، وكاد ينجو
لولا أن أحدهم ذكره بقوله الشهير عندما عرفه:

الخيـل والليل والبـيـداء تمـسـرـفـني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم
فقاتل دفاعاً عن شيء ليس فيه، وعن وهمه الذي سريه
الشعر إلى قلبه فقتل.

* بقلم: يوسف شهير

هو، وقد قال مالم يفعل؟

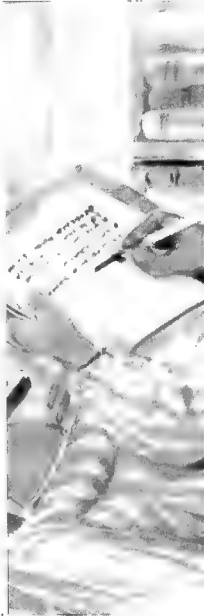
وقد احتار الباحثون على
مدى العصور في استجلاء
أسباب هذه النزعة
الاستعملائية التي تبدى
بوضوح في أشعار المتنبي
من خلال «أنا» متضخمة
«أنا» غير عادية.

فالأنا موجودة ومنتشرة
بين المبدعين بعامه، لكنها
عند المتنبي أكثر ظهوراً،
وأقرب إلى الغرور والتعالي،
وهو صاحب أضخم ذات في
تاريخ الإبداع... هكذا أكد
الباحثون.

لكن الأمر لا يجب أن
يبحث على هذا النحو، وإن
كنا لا ننكر تلك الحقيقة،
بينما النتائج لا تصدر دون
حيثيات، فالشاعر في زمانه
كان متفرداً، وإن عاصره «أبو
فراس الحمداني» وغيره...
لكن المتنبي بكل تأكيد تفوق
كهفاً وكماً ونوعاً وتنوعاً،

وكلما ازداد توهجاً وسطوعاً، وازداد تعلق ولاية الأمر به
وخاصة «سيف الدولة الحمداني» وطلبه دون غيره أثناء
لشعره الذائع المنتشر بين الناس كالثور في وضع النهار،
كما فعل «كافور الإخشيدي» عندما حبسه في مصر، لكن
المتنبي غافله لحظة انشغاله بإقامة احتمال كبير لذكرى
المولد النبوي الشريف؛ وهرب.

فالأشعار التي يستشهد بها الدارسون على غرور
المتنبي وتباهيه كقوله:





أخطر قضية تهدد المجتمع المصري ثقافياً وفكرياً ووطنياً...

المصريون يبحثون عن مبرر واقعي لوجود ما

تحقيق، يوسف شهير

قال الدكتور «حسن نافعة»، أستاذ العلوم السياسية، «المشكلات التي يواجهها المجتمع المصري سببها عدم وضوح الخارطة السياسية»، هذا المدخل سيفلق الباب على كل من يدعي أسباب أخرى، كأن يقول بأن ما يحدث هو مجرد طفق سياسي خارجي، واستهداف قوى بعينها لتصفية حسابات وأنشطة اقتصادية منحرفة تتخذ من العنف أداة لفرس هيمنة ما على سوق ما بغرض احتكار تجارة كالمخدرات مثلاً.

كل تلك الأسباب المدعاة واردة، لكنها ليست الأسباب الرئيسة لما يجري في الشارع المصري، ولكن الذي يحدث سببه ذلك الضباب السياسي الكثيف الحاجب لكل بريق وأمل في غير جديد يزيح هذا الهم الجاثم فوق الصدور.

كلمات: الهمجية،
والعشوائية، والبداوة مرادف
لكلمة عربي في طبعة حديثة
لأحمد المعاجم!

لقد حدثت أكبر عملية ردم في التاريخ على المواهب الحقيقية في مصر، بسبب سيطرة الحزب الوطني على مؤسسات الدولة الثقافية والإعلامية، ورفع الممثلين وعلمي الموهبة إلى منزلة الأدياء والشعراء والنقاد والقادة السياسيين حتى تحولت الساحة التي تمع بالتفاهات إلى حلبة مد وجزر بين هؤلاء الأقزام الذين يظنون بأنهم عمالقة، ويحاولون الآن بكل وسيلة اقناع الشعب بأنهم أصعب حق في مواقعهم... بل وزاد الطين بلة أن سحبوا إلى تلك المواقع تدمعاً لهم ولأبنائهم وذويهم ومن يتملقهم وينافقهم!!

وينفض النظر عن التقارير الأمنية بشأن حوادث الأزهر وميدان «عبد المنعم رياض» والسيدة عائشة، وإذا ما كانت هذه الحوادث فردية أو جزء من مخطط وتغطية





يعرف بـ: ثقافة العنف واللامبالاة

«الشرق متلهف إلى كتاب
يعون حاجته، وليس إلى
كتاب مغالطين ومتشائمين
أمثال «أنيس منصور»!»



«أنيس منصور - المتشائم

تلمبه بعض الأنظمة لضرب مصر، بالإضافة لعمول داخل المجتمع أهرزت أشكال العنف في الشارع المصري، مثل: القهر الاجتماعي والاقتصادي والخواء الثقافي وتراجع دور المثقف وانعزاله عن المجتمع بفعل فاعل، وشيوع أنماط أشباه المثقفين عن طريق أو آخر- لاحظ عزيزي القارئ أن بعض النماذج وصلت إلى أعلى المناصب حتى دخلت الحكومة إثر عملية ولادة قسرية أو هيصرية إن سمعت التسمية، إضافة إلى انتشار ظاهرة احتلال المناصب العليا لأبناء هؤلاء، كذلك شيوع الرشوة وكلها أمراض اجتماعية انتشرت وتعمدت لها العديد من الدراسات، لكنها جميعاً لم تلق إلا الإهمال والتجاهل فتأثر المجتمع وأصابه اليأس والإحباط وليس كما يدعي الكاتب الكبير أن «طواحين العنف تسحق الأبرياء»!

في دراسته التي صدرت في العام الماضي تحت عنوان: «الموقف العربي من العنف» رصد د. «وحيد عبد المجيد» بوادر ظهور ميل للعنف العشوائي- ولاحظ كلمة «العنف العشوائي» والتي تتناقض مع فكرة أن نصف المجتمع يتصدى للنصف الآخر في الظاهر، وتنفق معها آية الدخ إلى العنف في الباطن- وظهر نزعة ثائرة في الشارع العربي تستند على ازدواجية المعايير وهذا يعني تقني أن معركه الغضب والمقاومة مع مرده ممارسات داخلية، إذ أن ازدواجية المعايير تلك تأخذ العنف وأسبابه جميعاً إلى مصدر خارجي بحث ويقصد به الولايات المتحدة، لكنني أؤكد أن العنف الخارجي لا يتم توجيه رد فعله -غالباً- إلى الداخل إلا إذا كان اليقيني بأن النظام موالٍ لهذا المعسكر- ورغم أن العديد من الخبراء يربطون بين الأحوال الاقتصادية وشيوع ثقافة العنف، فإن الدكتور «وحيد عبد المجيد» في نفس الدراسة ينفي علاقة السببية المباشرة بينهما، مدلل على ذلك بأن الإزهاق يظهر في البلاد الغنية والفقيرة

هذه أكبر مغالطة وقع فيها الكاتب «أنيس منصور»، عندما وصف ما يجري في مصر الآن في كتابه «الدين والدينامية»... فقد حول نصف الأمة إلى حاقدين ومكثرين ومجرمين ولعنة وعلمونين... تلك صورة ظالمة وبئس كلمة يصف بها لحساب السلطة التي ترمي بكرة النار في حِجر الأمة، متناسياً أن الطغاة نهبا خيرات الأمة وابعوا مقدراتها إلى الأعداء، وأتوا الصفقات المشبوهة مع اليهود وكلائهم نظير عمولات ضخمة لا يمكن أن يصل عددهم إلى نصف الأمة.

ولماذا الحقد؟ إنها الذريعة التي يتدرع بها المجرمون، عندما يخططون للقمع من هم الفقراء، فيصلهم أنين الجوع، فإذا هم أبرياء يدعوى أنها أصوات الحقد... وإذا هم أبرياء تسحقهم طواحين هذا الحقد... وإذا هم بالمجرمين يحملون الأسلحة من كل لون، فيترسم نصف المجتمع بنصفه، وتصور صورة مصر، فهل هذه هي الصورة الحقيقية لمجتمع مصر كما رسمها الكاتب الكبير؟ أو أنها مبالغة حقيقية للسلطة؟... فعلاً تنتظر من كاتب زار إسرائيل ليصافح أيدي اليهود الملعنة بدماء إخواننا الشهداء؟

هكذا كانت الصورة في التسميتات، فما الذي استجد الآن؟ ربط العديد من علماء المسيحية والاجتماع والاقتصاد بين شيوع ثقافة العنف وبين تصاعد تيار العنف والقتال على المستوى العالمي والإقليمي والدولي الذي

ميثاقه زيقية لإعطاء تلك الأحداث أبعاداً تتفق مع رؤي مسبقة أو صور نمطية لا تختلف كثيراً عن تلك الصور التي تحاصر العرب والمسلمين اليوم في الغرب، والتي وصلت لحد أن أصبحت كلمات الهمجية والمشوائية والبداهة مرادفاً لكلمة عربي في طيبة حديثة في أحد المعاجم اللغوية، بغض النظر عن هذا كله، لم يجد المواطن المصري إجابة واضحة تثير ما حدث أو تعقلنه، فهل هي عودة جديدة لموجة التسميتات التي شهدتها مصر بأيدي من أعدوها لأغراض في نفوسهم أم تجسيدا مدمراً للعديد من الممارسات اليومية التي يشهدها الشارع المصري؟ أم صرخة تشي بميلاد ثقافة العنف وحدث تغيير فعلي في سمات الشخصية المصرية؛ نتيجة لتفنيذ مخطط لدميري لهذا الشعب وعبرتيه؟ أسئلة كان لابد أن نتوقف أمامها قبل أن نتحول لمجموعة من حقول الأنغام التي لا نعرف أين ولا متى ستفجر.

ومن أسوأ ما قال «أنيس منصور»: «طواحين العنف تسحق الأبرياء... لقد انشغلنا... انغلطنا... نصفنا يكفر نصفنا... نصفنا يامن نصفنا... نصفنا يقوم بنصفية النصف الآخر والدول الكبرى سعيدة،



«تراجع دور المثقف
وانعزاله عن المجتمع
وشبوع أنماط أشباه
المثقفين يهدد مصر
بالسقوط في هوة
الانغلاق على الذات
واللامبالاة».

«العامل الأكثر حسماً لظهور
الفكر الإرهابي، الضغط الشديد
في المستوى المعرفي

د. «حسن نافمة»:

المشكلات التي يواجهها
المجتمع المصري سببها عدم
وضوح الخارطة السياسية

«أرغف المكتبات تكثف بملايين
الصفحات، التي تنتظر لحظة
الخروج لتتحول إلى خطة عمل

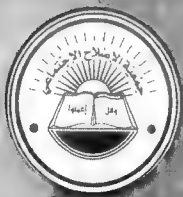
على حد سواء، مشيراً إلى أن العامل الأكثر
حسماً لظهور الفكر الإرهابي الضعف
الشديد في المستوى المعرفي وغياب
العقيدة القنصلية- ونحن نؤيده، لكننا لا ننقض
قضيتين في قضية واحدة، فهل يجوز أن
يضرّب الأب أولاده إذا اختلف مع رئيسه في
العمل؟».

السياسي طمعاً في منصب حكومي أو عرض
دنيوي زائل، أما الجزء الثاني وهو: أحادية
وسائل الإعلام، فنحن نتفق معه في هذه
الجزئية. فأحادية الإعلام وفقت حائلاً بين
الحقيقة والناس لحماية مراكز السلطة
والحفاظ على نجاحات وصولاً إليها بحيل لا
تخطر على الشيطان نفسه.

من هنا يصبح البديل المطروح أمامنا
استعادة المثقف الحقيقي القادر على
التفاعل مع البشر والواقع، المترفع عن
تحقيق مكاسب شخصية، القادر على النقد
والتعبير والمكاشفة، وتأتي أهمية تفعيل
قياسات رأي رجل الشارع ورسم خطوط
مشروع وطني واضح لتلف حوله جميعاً بعيداً
عن العنف ومشاعر الاغتراب والإحباط
الموجه للذات والآخرين... أرغف المكتبات
تكثف بملايين الصفحات التي تنتظر لحظة
الخروج للنور لتتحول لحظة عمل، ولتصبح
كل صفحة منها إصباعاً من ديناميّة يفجر
جدران الصمت القابع فوق النفوس والصدور
والأفكار الجامدة والأكلاشيهات سابقة
التجهيز التي تعجب عن الرؤية الحقيقية
وتفتن كل فكرة جديدة أو محاولة للإبداع
كيلا تتشابك الدوائر دائماً وتعود بنا لنقطة
ما قبل الصفر.

وفي نفس السياق أشار د. «حسن نافمة»،
استاذ العلوم السياسية في ندوة تحت عنوان
«دور المثقف في المجتمع المصري» إلى أن
الإشكالية التي تواجه المجتمع المصري هي
هيمنة الأيديولوجية عن طريق آليات وسائل
الإعلام، وتوظيف الدين- من قبل النظام-
وأن المشكلات التي يواجهها المجتمع
المصري سببها عدم وضوح الخارطة
السياسية والاقتصادية وغياب النخبة
المثقفة التي تمتلك رؤية واضحة لتشخيص
المشكلات ورسم طريق الخروج من الأزمة
وغياب آداب الحوار.

وعن انزلال المثقف عن الواقع ومشاكل
الناس، أشار الناقد «عبدالرحمن عوف» في
نفس الندوة إلى فكرة أن الثقافة ليست حكرًا
على فئة معينة أو وظيفة اجتماعية، وأن
غياب أزمة المثقف سببها عدم ممارسة
العمل السياسي وأحادية وسائل الإعلام-
وهنا نخطف معه في الجزء الأول من أسباب
غياب المثقف، والذي يرجعه إلى عدم
ممارسة العمل السياسي، فالمثقف الذي
تسميه مبدعاً، لا يجب أن يمارس العمل
السياسي كيلا لا يجب، فالمفروض هو
العكس، وهو الحاصل الآن. فقد ترك
المثقف دوره الإبداعي وانخرط في العمل



الأفق

ماذا تنتظر؟

1389

1389

الحلقة الخامسة

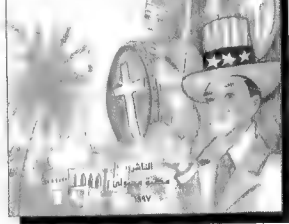
تأليف: يوسف العاصي الطويل

تحدثنا في الحلقات السابقة من كتاب «الصلبييون الجدد» الحملة الثامنة من تأليف الأستاذ «يوسف العاصي الطويل»، وهو عبارة عن دراسة في أسباب التحيز الأمريكي والبريطاني لإسرائيل، عن تاريخ اليهود في التراث «المسيحي»، وبيننا موقف الكنيسة الكاثوليكية وموقف البروتستانت من اليهود. وكذلك الموقف البريطاني من المشروع الصهيوني وأهم دعاة الصهيونية، ومن صاحب فكرة أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، ودور حركة الإصلاح الديني في إنجلترا، والتي حولت الأفكار والمبادئ الدينية المتعلقة باليهود إلى معتقدات سياسية، من أهمها: عودة اليهود إلى فلسطين، وموقف حركة «ناطور كارتا» من الحركة الصهيونية، وبداية الحركة الصهيونية، وكيف غزت الأفكار الصهيونية عقول الطبقة المثقفة في بريطانيا، وعن فكر اليهود وتحركاتهم للعودة، ووعد «بلفور» المشؤوم. ونتحدث في هذه الحلقة عن الانتداب البريطاني في فلسطين ودور الإنجليز في بناء الجيش الإسرائيلي.

يوسف العاصي الطويل

الصلبييون الجدد الحملة الثامنة

دراسة في أسباب
التحيز الأمريكي والبريطاني لإسرائيل



الاحتلال البريطاني وتسليم فلسطين ودور الإنجليز في بناء الجيش الصهيوني

فلسطين تحت انتدابها، الذي تم في ظله فتح أبواب فلسطين على مصراعيها أمام الهجرة اليهودية، بالإضافة إلى التسهيلات الكبيرة التي قدمتها سلطات الانتداب لليهود، والتي مكنتها من إقامة المستعمرات وشراء الأراضي وتأسيس نواة الجيش الإسرائيلي. وحتى في بعض الحالات التي وجدت فيها الحكومة

التصديق عليها في الجمعية الوطنية التركية، التي رفضت بعض أحكامها بما في ذلك تصريح بلفور. ولم يصح فصل الولايات العربية عن تركيا نافذاً بصورة قانونية إلا بعد ثلاث سنوات عندما أبرمت معاهدة لوزان، ووقعت عليها تركيا في ٢٤ يوليو ١٩٢٣م. وهكذا حصلت بريطانيا على ما تريد لتحقيق الحلم الصهيوني عن طريق وضع

جمعية الأمم المتحدة مهمة الانتداب إلى الحكومة البريطانية، غير أن الانتداب لم يطبق رسمياً، لأن تركيا لم تكن قد وافقت على انفصال الولايات العربية عنها. ويمتضي معاهدة «سيفر» التي عقدت في ١٠ أغسطس ١٩٢٠م وافقت تركيا على انفصال الولايات العربية عنها، كما وافقت على تصريح بلفور، بيد أن معاهدة «سيفر» لم يتم

بعد صدور وعد بلفور، سمحت بريطانيا جاهدة للحصول على موافقة الحلفاء لإخضاع فلسطين للانتداب البريطاني، وقد تم ذلك. ففي يوم ٢٥ إبريل ١٩٢٠ وافق المجلس الأعلى للدول المتحالفة عند انعقاده في سان ريمو، على أن يوكل إلى الحكومة البريطانية مهمة الانتداب على فلسطين، وفي ٢٤ يوليو ١٩٢٢ أمدت مجلس



نشاطه من أجل تحقيق إقامة الدولة اليهودية، من خلال نشاطه العسكري المميز، حيث قام بتشكيل الوحدات الليلية الخاصة، التي لعبت دوراً أساسياً في محاربة الثوار الفلسطينيين، كما لعب دوراً أساسياً في إنشاء الجيش الإسرائيلي، من خلال تدريب أفرادهم وتزويدهم بالمعدات، وقد حدث أن التقى «وينغيت» بهجاييم وايزمان، «وبن جوريون» وقدم لهما خطة مفصلة لإنشاء جيش عبري في فلسطين ليكون جاكراً لتسليم البلاد في اللحظة المناسبة.

لهذا يعتبر «وينغيت» من أشهر الضباط الإنجليز الذين قدموا مساعدة للمنظمات الصهيونية العسكرية، حيث كان ينظر إلى المساعدة التي يقدمها لليهود كواجب ديني مفروض عليه أن يؤديه. فقد كان «وينغيت» -مثله مثل معظم الصهاينة غير اليهود- من الصرهييين الدينيين، الذين يفسرون العهد القديم تفسيراً حرفياً، ولذا كان مثابراً على تفسير الأحداث التاريخية التي وردت في الإنجيل تفسيراً عسكرياً وكأنها حدثت بالأمس، على حد قول «بن جوريون».

وكان «وينغيت» مقتنعاً تمام الاقتناع بأنه مرسل في مهمة دينية مقدسة ومحددة لإنتقاذ إسرائيل، وفي ذلك يقول عنه موسى ديان: «كان «وينغيت» يؤمن إيماناً لا يتزعزع بالتوراة. فقبل أن ينطلق في مهمته كان يقرأ في التوراة، المقطع الذي يتحدث عن المنطقة التي سيسكنها، فيجد فيها ضمناً لانتصارنا، انتصار إله يهودا».

ويوضح دافيد كوهين - وهو أحد الزعماء الصهاينة- مدى معرفة وينغيت بفلسطين،

«بعد صدور وعد «بلفور» سعت بريطانيا إلى إخضاع فلسطين للاحتلال البريطاني

«تركيا في أغسطس ١٩٢٠م وافقت على انفصال الولايات العربية عنها، كما وافقت على تصريح «بلفور»

«بريطانيا فتحت أبواب فلسطين أمام الهجرة اليهودية، ومكنت اليهود من إقامة المستعمرات وشراء الأراضي وتأسيس نواة الجيش الصهيوني

«وينغيت» مؤسس الوحدات الليلية الخاصة، ابناً لمائلة اسكتلندية تنتمي إلى جماعة «دخاين بلوموت» إحدى طوائف «المنشقين» في إنجلترا المتشعبة بروج برونتانتية صارمة. حيث كانت قصص التوراة وتراثيم سفر المزامير مادة قراءاته الأولى. وظل يلهج بها طوال حياته، حتى أصبحت دراجة على لسانه. وعن طريقها عرف أول مرة شعب إسرائيل وأرض إسرائيل، اللذين ألهميا خياله منذ نعومة أظفاره.

وفي أثناء توجهه إلى فلسطين، انكب «وينغيت» على دراسة مشكلات أرض إسرائيل الحديثة. واتضح له بسرعة أن النضال اليهودي ليس غربياً عنه أبداً. إذ أن قصص التوراة عن حروب بني إسرائيل ضد ملوك الكنعانيين، ومناظر البلد التي كان مولعاً بها، قريبة من المسألة اليهودية أكثر فأكثر.

وفور وصوله، التحق «وينغيت» بالقوات البريطانية العاملة في فلسطين، وبدأ

وفي تصرف غير عادي أمر بإطلاق سراح الزعيم الصهيوني «جابوتنسكي»، بالرغم من أن سلطات الانتداب كانت قد حكمت عليه بالسجن لمدة ١٥ عاماً.

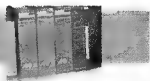
الضباط البريطانيون وبناء الجيش الإسرائيلي أطلق «هربرت صموئيل» يد الضباط البريطانيين، لتقديم المساعدة للمنظمة العسكرية اليهودية، وتناضى عن كثير من تصرفاتهم التي تتنافى مع مهمتهم في فلسطين.

فقد قام كثير من الضباط البريطانيين بتزويد المنظمات اليهودية بالأسلحة اللازمة لها، هذا في الوقت الذي منع السلاح عن العرب، كما قام كثير من هؤلاء الضباط بالإشراف على تدريب هذه المنظمات.

وينغيت والتفسير العسكري للتوراة كان الكابتن تشارلز اورد

البريطانية، أن بعض المسؤولين يقفون حائلاً أمام سرعة تنفيذ هذا المشروع الصهيوني كما تريد، قامت هذه الحكومة بإبعاد أمثال هؤلاء المسؤولين عن مناصبهم، كما فعلت ذلك مع الجنرال بولز الحاكم العسكري لفلسطين في بداية الانتداب. فقد قدم الجنرال «بولز» توصيات إلى حكومته، طالبها فيها بانتهاج سياسة عادلة تجاه السكان العرب في فلسطين، بالإضافة إلى مطالبته بإلغاء اللجنة الصهيونية، بسبب تدخلها المستمر في شؤون فلسطين الداخلية.

هربرت صموئيل: سارعت السلطات البريطانية بإهالة «بولز» من منصبه، وعينت مكانه «هربرت صموئيل» الصهيوني الرقيق، وسلمته مقدرات فلسطين ووضعت على رأس الإدارة المدنية، بعد استبدال الحكم العسكري بحكم مدني، مع العلم بأن أحكام معاهدات لاهاي، لا تجيز للدولة المحتلة إقامة حكم غير عسكري. قبل التوقيع على معاهدة سلام. وقد تم هذا التبدل بعد مداخلات أجراها الرئيس الأمريكي «ويلسون» والكولونيل «هاوس» واللورد «بلفور»، مما حدا بالأخير إلى إصدار التعليمات اللازمة «والإتيان بضباط يطفقون على الأمانى الصهيونية لإحلالهم محل الذين شكا الصهونيون منهم. وبمجرد أن تولى «هربرت صموئيل» منصبه الجديد، قام بأعمال كثيرة تخدم الأهداف الصهيونية، حيث اعتمد اللغة العبرية كلغة رسمية في فلسطين، وسلا الدوائر الحكومية بالموظفين اليهود.



فهذا الرئيس «توماس جيفرسون» واضع وثيقة استقلال أمريكا، يقترح بأن يمثل رمز الولايات المتحدة الأمريكية، على شكل أبناء إسرائيل تقودهم في النهار غيمة وفي الليل عمود من النار، بدلاً من البرص الممبول به حالياً. وواضح أن هذا الشكل المقترح رمز لولايات المتحدة يتفق مع

الحكومة البريطانية تثقل الحاكم العسكري لفلسطين بسبب مطالبته إقامة سياسة عادلة تجاه السكان العرب، وتعين بدلاً منه الصهيوني «هربرت صموئيل» الصهيوني «هربرت صموئيل» يعتمد اللغة العبرية لغة رسمية في فلسطين ويملاً الدوائر الحكومية بموظفين يهود

النص التوراتي الوارد في سفر الخروج، والذي يقول: «كان الرب يسير أمامهم نهراً في عمود سحب يهديهم في الطريق، وليلاً في عمود نور ليضيء لهم». وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر ظهرت في أمريكا عدد مذاهب بروتستانتية بإتاد بمودة اليهود إلى فلسطين، انطلاقاً من إيمانها بالمعتقدات المسيحية. ولم تكف أصحاب هذه المذاهب بالدعوة، بل عملوا من أجلها فقد تبنت كثير من الفرق البروتستانتية الدعوة إلى هذه الأفكار، مثل: المعمدانين والمؤمنون والمسيحيين وغيرها من الفرق.

وقد علق على ذلك «هنري فور» في كتابه «اليهودي العالمي» بقوله: «لقد سيطر اليهود على الكنيسة في عقائدها وهي حركة التحرر الفكري المسماة بالليبرالية، وإذا كان ثمة مكان تدرس فيه القضية اليهودية دراسة صريحة وصادقة، فهو موجود في الكنيسة المصرية؛ لأنها المؤسسة التي أخذت تمتع الولاء دون وعي أو إدراك إلى مجموعة الدعاية الصهيونية».

كما أنه بدأ واضحاً خلال هذا القرن مدى الانطاف مع اليهود وآمالهم في العودة إلى فلسطين، سواء على المستوى الشخصي أو المستوى الحكومي. ففي عام ١٨١٨ بعث الرئيس الثاني لأمريكا جون آدمز برسالة إلى الصحفي اليهودي «موردخاي مانويل نوح» عبر فيها عن آمنيته في أن يعود إلى جوديا -يهودا- لتصبح أمة مستقلة.

كما ازدادت في هذا الفترة المشاريع الهلابة إلى إعادة اليهود إلى فلسطين، حيث احتل مشروع «موردخاي نواه الذي تسيد به سنة ١٨٤٥ إسماعيل جمع من المسيحيين في نيويورك، مركز الصدارة

كان اهتمامها أكثر من اهتمام اليهود أنفسهم».

كما أن حايم وايزمان -أول رئيس لدولة إسرائيل- وضع هذا الأمر بجلاء في كتابه «التجربة والخطأ»، حيث قال: «لقد احتضنت بريطانيا الحركة الصهيونية منذ نشأتها، وأخذت على عاتقها تحقيق أهدافها، ووافقت على تسليم فلسطين خالية من سكانها العرب لليهود في عام ١٩٢٢م. ولولا الثورات المتعاقبة التي قام بها عرب فلسطين، لتم إنجاز الاتفاق في الموعد المذكور».

ويقول وايزمان في مكان آخر: «للقارئ أن يسأل: ما هي أسباب حماسة الإنجليز لمساعدة اليهود وشدة عطفهم على أماني اليهود في فلسطين؟ والجواب على ذلك، أن الإنجليز -لأسبباً من كان منهم من المدرسة القديمة- هم أشد الناس تأثراً بالثورة. وتدين الإنجليز هو الذي يساعدهم في تحقيق آمالنا، لأن الإنجليز المتدين يؤمن بما جاء في التوراة من وجوب عودة اليهود إلى فلسطين. وقد قدمت الكنيسة الإنجليزية في هذه الناحية أكبر المساعداة».

وهكذا لعبت بريطانيا دوراً رئيسياً في قيام دولة إسرائيل بفضل وعد بلفور وما تبعه من انتداب، كان هدفه الأساسي الإعداد والتجسير لإعلان الاستقلال في عام ١٩٤٨م.

الفكر الأمريكي والبعث اليهودي:
في ظل هذا الوضع، ومع نهاية القرن الثامن عشر الذي شهد بعث الأمة الأمريكية، أصبح الاعتقاد بالبعث اليهودي يشكل جانباً مهماً من الفكر الأمريكي، حيث كان واضحاً أثر العهد القديم على الفكر الأمريكي.

ومدى إيمانه بكل ما ورد بشأنها في التوراة، فيقول: «كنت معتاداً على التجول في البلد «فلسطين» برفقة زوار من أبناء الشعب الإنجليزي، كانوا على معرفة بأسماء من تاريخنا، ويعرفون خريطة البلد جيداً ويحفظون مقاطع من التوراة عن

ظهور قلب. لكن أياً منهم لم يكن شبيهاً بونيفيت في عمق معرفته، وأطلعه المذهل، وقدرته على تفسير ما ورد في التوراة. كان يروي شفاة مقطعاً في أثر مقطع ها هي حاروشة هفويم، ديبواره وبراك، جبال غلبوا، تل هاموري، شونتم وعين دور- كل هذا كما لو كان يقرأ في خريطة أمام عيني- هنا تماماً، تقريباً هنا، ... ربما خلف هذه الصخور... وراء أرسلوا الإشارات الضوئية... لهذا السبب أو ذاك أصيبوا... بالتأكد فروا من هذا الوادي... ولماذا لم يساعدهم إخوانهم من السبب الغلاتي أما كانوا قاطنوا هنا، وراء الجبل؟ وكان يتحدث بألم، بانفعال وغضب، كما لو أن الأمر حدث البارحة، كما لو أن الانقسام الكبير بين آل داود وأسياب إسرائيل أمر يخصه شخصياً». وونيفيت هذا لم يكن إلا نموذجاً من النماذج الكثيرة لضباط وجنود ومسؤولين إنجليز، عملوا في فلسطين، وكانت النظرة الدينية البحتة هي التي تحكم تصرفاتهم وقراراتهم تجاه فلسطين.

الدافع الديني للتحيز

مما تقدم يمكننا تقدير حجم المساعدة، ودوافعها الدينية، التي قدمتها بريطانيا للحركة الصهيونية. فهذه المساعدة لم تكن بدافع الحصول على مكاسب مادية، أو بسبب أثر اللوبي الصهيوني، أو نتيجة لدهاء وعبقريّة الزعماء الصهاينة، بل كان الدافع الأساسي لها كما اتضح لنا، دافعاً دينياً في الأساس.

تقول دائرة المعارف البريطانية: «إن الاهتمام بمودة اليهود إلى فلسطين قد بقي حياً في الأذهان بفضل النصاري المتدينين، وعلى الأخص بريطانيا التي



١٨٨٨م، من أجل المساهمة في بناء المستعمرات اليهودية لتكون نواة للوطن القومي اليهودي، كما تم فتح فروعين للجمعية في مصر.

وقد استطاعت هذه الجمعية وقروعا المنتشرة في كثير من البلدان التأثير على كثير من الشخصيات المهمة في أمريكا والعالم، من أجل كسب دعمهم ومسانداتهم للمطالب الصهيونية في فلسطين. وقد حرص غالبية الرؤساء والمسؤولين الأمريكيين على المشاركة في المناسبات والحفلات التي تقيمها الجمعية، لكي يشيدوا بالأعمال العظيمة التي تقوم بها هذه الجمعية من أجل خدمة الأهداف الصهيونية.

جمعية شهود يهوه

أنشئت هذه الجمعية في ولاية بنسلفانيا الأمريكية في عام ١٨٨٤، ثم انتقلت إلى مدينة نيويورك في عام ١٩٠٩، حيث أخذت توفد المبتشرين إلى جميع أنحاء العالم لكسب التأييد لفكرة إعادة اليهود إلى أرض فلسطين، تحقيقاً للتنبؤات التوراتية. وقد وصل نشاط هذه الجمعية إلى البلاد العربية نفسها.

يقول عبدالله التل، في كتابه جذور البلاء عن هذه الجمعية: «هي جمعية يهودية تتردي لوباً مسيحياً مزيفاً، وهي في الواقع من أخطر الجمعيات اليهودية في العالم، ذلك أنها تقوم على مبدأ خداع الجماهير المسيحية الساذجة، وإدخال نبوءات التوراة في النفوس المؤمنة ليصبح الاعتقاد جازماً عند المسيحيين، بوجوب عودة اليهود إلى أرض الميعاد، وطريقة التبشير عند أتباع هذه الجمعية، هي اقتناع بيوت الناس بوقاحة مزيفة، وإلقاء دروس دينية من التوراة اليهودية، لاستمرار عطف السامعين وكسبهم في صف الداعية، إلى ضرورة عودة اليهود لأرض الميعاد تحقيقاً لأوامر اليهود».

ولقد تسربت هذه الجمعية إلى البلاد العربية، وخدمت حكومات عربية كثيرة، متفاضت عن نشاطها، وفي لبنان استغل نفوذها، فذهب فريق من رجال الدين المسيحي الواعين وهالهم التطبيق العملي لتعاليم هذه الجمعية، وقاد المعركة ضد شهود يهوه، الفخوري، جورج فاخوري، وفضح أسرارها وكشف حقيقتها.

«وينغيت» هو مؤسس الوحدات الليلية، التي لعبت دوراً أساسياً في محاربة الفلسطينيين، كما قام بدور أساسي في إنشاء الجيش الصهيوني

«دائرة المعارف البريطانية»: الاهتمام بعودة اليهود إلى فلسطين بقي حياً في الأذهان بفعل النصارى المتدينين

«حاييم وايزمان» أول رئيس لإسرائيل: الإنجليز أشد الناس تأثراً بالتوراة وتدينهم هو الذي ساعدنا في تحقيق آمالنا

بشكل رئيسي، على تطبيق النبوءات التوراتية وسفر الرؤيا، على الأحداث الحاضرة والمستقبلية. وقد ساهمت هذه الطائفة بلسان أحد أتباعها وقلمه، في إظهار الحركة الصهيونية بمظهر البيئة أو العلاقة على مجيء المسيح قريباً ليهبط حكمه وسلطانه على العالم أجمع من مقره في القدس، وذلك كما جاء في كتاب هيرانك جنادي «فلسطين واليهود» أو «الحركة الصهيونية بينة لظهور المسيح عما قريب في القدس، ليحكم العالم بأسره من هناك».

جمعيات بنات بريث «أبناء العهد»

في عام ١٨٤٣م أنشأ «هنري جونز» بالتعاون مع مجموعة من الصهاينة الأمريكيين، جمعية بنات بريث في مدينة نيويورك، بهدف تسهيل إعادة اليهود إلى فلسطين. ومن نيويورك انتشرت فروع الجمعية في أمريكا وجميع أنحاء العالم. وقد أنشئ فرع للجمعية في فلسطين عام

بين مشاريع العودة، فهو ينص - إلى جانب التطورات التي أضافها إليه فيما بعد - على عودة اليهود نهائياً إلى فلسطين؛ إلا أنه كمرحلة تمهيدية دعاهم إلى إقامة المستوطنات في منطقة آزارات قرب بافوا وشلالات نياجرا. وقد أيد الرئيس الأمريكي «جو آدمز» عودة اليهود، في رسالة وجهها إلى نواب.

العمل من أجل تحقيق النبوءات التوراتية

في نهاية النصف الأول من القرن التاسع عشر، بدأ التعاطف الأمريكي مع اليهود يتحول إلى عمل ملموس لتحقيق النبوءات التوراتية، سواء عن طريق أفراد أو جمعيات أو كنائس.

ففي عام ١٨٤٠ بحث مؤسس الكنيسة المورمونية، جوزيف سميث، تلميذه اورسون هايد من أجل تسهيل نبوءة «بمث إسرائيل»، ومن بين كتب التوضيحية التي حملها «هايد» معه، كتاب من وزير خارجية الولايات المتحدة، وآخر من حاكم ولاية إيلينوي.

وفي عام ١٨٥٠ قام «وارد كريون» القنصل الأمريكي في القدس، بتأسيس مستوطنة زراعية في منطقة القدس، وخطط لتأسيس مستوطنات أخرى، وحاول الحصول على دعم زعماء اليهود، ولكنهم لم يستجيبوا له رغم أنه تحول عن ديانته المسيحية إلى اليهودية.

وكان القنصل الأمريكي يرى أن تلك المستوطنات الزراعية ستكون البداية الأولى لفلسطين الجديدة، حيث ستقيم الأمة اليهودية وتزدهر. وقد حذا حنو القنصل الأمريكي بعض المواطنين الأمريكيين، حيث أسسوا مستوطنة زراعية بالقرب من يافا لنفس الغرض. وفي هذا القرن أيضاً ظهر كثير من الطوائف والجمعيات المسيحية، التي دعت إلى ضرورة إعادة اليهود إلى أرض فلسطين، حيث أخذت تنشر دعوتها بين العامة، بالإضافة إلى سعيها للتأثير على الشخصيات المهمة في أمريكا.

جماعة أخوة المسيح

في عام ١٨٤٨ أسس جون طوماس الجماعة الدينية المعروفة باسم «أخوة المسيح»، والتي تقوم بدعوتها التبشيرية



التدخين يزيد احتمالات الإصابة بالضمور البقعي للعين

توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن تدخين السجائر أو الإقامة مع شخص يدخن، يزيد من احتمال الإصابة بمرض الضمور البقعي للعين المرتبط بالشيخوخة. وقال الباحث جيون باتيس من جامعة كامبردج: إن التدخين يجعل الإنسان عرضة لفقد البصر في عمر متقدم، وتزيد هذه الاحتمالية مع ازدياد نسبة التدخين. موضحاً أن التدخين يزيد أيضاً الخطر بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون مع مدخنين، ومرض الضمور البقعي للعين، هو السبب الرئيسي في ضعف الإبصار العمى في كثير من الدول الأوروبية والولايات المتحدة، وتزيد احتمالات الإصابة بالمرض مع تقدم العمر.

وفي هذه الدراسة بحث باتيس، وآخرون حالات ٤٣ شخصاً مرضى بالضمور البقعي للعين المرتبط بالشيخوخة و ٧٨٠ من شركائهم الذين يعيشون معهم، واستخدموا استبياناً مفصلاً لجمع المعلومات بشأن

تاريخهم مع التدخين.

وتوصل الباحثون إلى أن الأشخاص الذين يدخنون علبه سجائر أو أكثر يومياً لمدة أربعين سنة، تتضاعف لديهم ثلاث مرات احتمالات الإصابة بالمرض مقارنة مع غير المدخنين.

ويؤكد الباحثون أن الإقلاع عن التدخين يقلص احتمالات الإصابة بالمرض، في حين يزيد خطر الإصابة بالمرض لدى من يقيمون مع مدخنين، ويصل إلى المثلين تقريباً مقارنة مع غير المدخنين وغير المقيمين مع مدخنين، وفقاً لما يراه مدعو هذه الدراسة.

وحاول الباحثون على مرّ السنين تحديد أسباب محتملة لإصابة، يمكن تصديدها في معنى لتخفيف المعاناة عن مرضى الضمور البقعي للعين المرتبط بالشيخوخة.

وأشارت بعض الدراسات إلى أن التدخين أحد هذه الأسباب التي يمكن تعديلها، ولا يعرف غير القليل بشأن خطر المرض عند غير المدخنين الذين يتعرضون للتدخين السلبي.



الأشخاص الذين يدخنون علبه سجائر يومياً لمدة أربعين عاماً تتضاعف لديهم ثلاث مرات احتمالات الإصابة بالمرض مقارنة بغيرهم

تناول الخضراوات

أظهرت دراسة حديثة، أن تناول الخضراوات يحمي من تطور مرض سرطان الرئة، إلا أن ذلك يرتبط أيضاً بالتكوين الجيني للشخص. فمن خلال تجارب على عينة من ٢١٠٠ مريض وعدد مماثل لغير المصابين بالمرض، وجد الباحثون أن التأثير الدفاعي لتناول خضراوات، مثل: الملفوف (الكرنب) والقرنبيط كان ظاهراً بشكل أكبر لدى هؤلاء الذين لديهم أشكال غير نشطة من جينين هما (جي إس تي إم ١) و(جي إس تي ١). البحث أجراه فريق الوكالة الدولية لأبحاث السرطان في ليون بفرنسا بقيادة الطبيب بول بريان، ونشرت النتائج بورية لانسيت الطبية. وأظهرت الدراسة، أن الاستهلاك الأسبوعي لمثل هذه الخضراوات، قلل من خطر تطور مرض سرطان الرئة بنسبة ٣٣ ٪ لدى الأشخاص الذين كان لديهم جين (جي إس تي ١)، لكن في صورة غير نشطة. أما الأشخاص الذين يوجد لديهم شكل غير

ماكثيرة شرب الكحول

أكد بحث أمريكي جديد على خطورة تناول الكحول على العظام، وأوضح أن الإصابة بهشاشة العظام تتناسب طردياً مع كمية الكحول التي يتم تناولها يومياً. ووصف «ديبيس تشاكالاكار» من مركز أوماسا بولاية فرجينيا الطبي في نبراسكا بقراره الكيفية التي يؤدي بها الإفراط في تناول الكحوليات إلى الإصابة بهشاشة العظام، وهو مرض تكون فيه العظام أكثر عرضة للكسور وأبطأ في الالتئام إذا انكسرت. وتمرر العظام خلال فترة البلوغ بعملية «إعادة بناء» تقوم خلاله خلايا تعرف باسم «أوستيوكلاستس» بتكسير الأجزاء الصغيرة من العظم القديم، وتقوم خلايا تسمى «أوستيوبلاستس» ببناء العظام الجديدة، وتكون هذه العملية عند الأصحاء البالغين الأكبر سنًا متوازنة عادة بحيث يتم الحفاظ على كتلة العظام.



الشاي الأخضر يعالج سرطان الدم



أحيا بحث أجري على عدد محدود من المرضى آمالا جديدة بأن الشاي الأخضر قد يساعد في علاج نوع من سرطان الدم يصيب الكبار.

ووجد أطباء في مستشفى مايو في روتشستر بولاية مينيسوتا أن ثلاثة من أربعة مرضى بدؤوا في تناول الشاي الأخضر أو مستحضرات مستخرجة منه تحسنت حالاتهم بدرجة كبيرة في الأشهر التالية.

وكان المرضى الأربعة مصابون بسرطان مزمن في الدم والفقد الليمفاوي (CLL)، وهو نوع من سرطان الدم يظهر في منتصف العمر أو بعد ذلك وعادة ما يتطور ببطء.

وهذا النوع مثل بقية أنواع سرطان الدم يصيب الدم والنخاع الشوكي فتحل كرات الدم البيضاء التي تنمو نموًا سرطانيًا محل كرات الدم السليمة.

ويقول الطبيب «تيت شاناهيلت»: إن المثير للاهتمام بشكل خاص بشأن المرضى الأربعة، هو أنهم جميعاً بدؤوا في تناول الشاي الأخضر من تلقاء أنفسهم العام الماضي، بعد أن سمعوا تقارير إعلامية عن دراسة معملية أعدتها شاناهيلت وزملاؤه.

وأظهرت الدراسة أن مكوناً من مكونات الشاي الأخضر تمكن من قتل الخلايا السرطانية التي استؤصلت من مرضى (CLL)، ويوضع في أنبوب اختبار مع هذا المكون. وبعد نشر نتائج الدراسة علم الأطباء بأربع حالات إصابة بهذا المرض بدؤوا في تناول منتجات الشاي الأخضر وبدأ أن حالاتهم تتحسن.

ويستأول المرضى ومتابعة تقارير عن حالاتهم، تبين لأطباء أن ثلاثة منهم تحسنت حالاتهم، وتراجع السرطان بعد بدء تناولهم للشاي الأخضر أو كمولات بها مكوناته. أما الحالة الرابعة فقد تحسن عدد كرات الدم البيضاء لديها، لكن المرض لم يتغير بالمعايير المتعارف عليها.

يقي من تطور سرطان الرئة



الأشخاص الذين لديهم هذان الجينان في شكلهما النشط، ويمتقد أن الملقوف والقرنبيط غنيان بالمركبات التي يعتقد أنها المسؤولة عن الوقاية من السرطان.

ويتخلص إنزيم ينتجه الجينان موضوع البحث من هذه المركبات، ومن ثم فإن الأشخاص الذين لديهم أشكال غير نشطة من هذين الجينين لديهم تركيزات أكبر من تلك المركبات الواقية من السرطان.

وجدد البحث التحذيرات الطبية من خطورة التدخين باعتباره من أبرز أسباب سرطان الرئة.

نشط من جين (جي إس تي 1)، فكانت نسبة الحماية عندهم 27٪ نتيجة تناول هذه الخضراوات، في حين كانت النسبة لدى الأشخاص الذين لديهم الجينان بأشكالهما غير النشطة 7٪. ولم تعثر الدراسة على تأثير في مجال الحماية لدى

يسكر فقليله حرام

«الخمير» يسبب هشاشة العظام

كؤوس أو أكثر يومياً تقريباً، لكن نتائج البحث أشارت إلى أن هناك بعض الأدلة على أن خطر الإصابة بهشاشة العظام يزداد بمن يتناولون نحو ثلاث كؤوس أو أكثر في اليوم.

ويقول تيرينس دونوهو وهو أيضاً من مركز أوماها: إن الكثير من الناس يعرضون الضرر الذي يمكن أن يسببه الإفراط في تناول الكحوليات على الكبد، ولكن القليل جداً منهم هم من يعرفون تأثيرات ذلك على العظام.

ونصح في بيان أي شخص يعاني من كسر في العظام، بتجنب تناول الكحوليات خلال فترة عملية التئام الكسر.

وقال الباحث تشاكالاكال: إن الأبحاث الإكلينيكية والتجريبية التي أجراها، أظهرت أن الإفراط في تناول الكحوليات يمنع على ما يبدو الخلايا بانائية العظم «أوستيوبلاستس» من تآدية وظيفتها. وأضاف: إنه من المتوقع أن تصاب عظام من يفرطون بتناول الكحوليات في غضون سنوات قليلة، مشيراً إلى أن البحث أكد أن خطر الإصابة بهشاشة العظام يتناسب طردياً مع تناول الكحوليات، ولكن من غير الواضح عند أي مستوى من تناول الكحول يبدأ الخطر.

ومعظم دراسات الكحوليات وهشاشة العظام عرضت «الإفراط» في تناول الكحوليات بأنه تناول ست

حتى نلتقي

بقلم

علي سويدان



كلام نواشف

خطت ال mbc خطوات مميزة كقناة فضائية عربية أولى صالحة للأسرة تتسجم والقيم العربية الأصيلة وتماشي تعاليم الدين الحنيف، غير أن هذه القناة سلكت في الآونة الأخيرة مسلكاً يبدو الجمال في ظاهره، وتظهر التقنية والتخصصية في اختياراتها، فعلى سبيل المثال لا الحصر تفرعت القناة إلى قناة 2 mbc لتبث أفلاماً ليس من ثقافة الأسرة العربية، وصلت إلى حدود العنف وشيئاً من الإثارة وأفلاماً خاصة بالرعب!!

ثم بدأت ال mbc 3 الخاصة بالأطفال وتعرض أفلاماً أيضاً منها الجميل الرائع، ومنها ما فيه دس! وقد لفت انتباهي أن فيلماً عرضته هذه القناة 3 mbc «للأطفال» والفيلم أمريكي طبعاً يتحدث عن تدريب للكلاب وقد حاول أحد اللصوص السرقة، لكن كلباً لحق باللص وطارده وكاد الكلب أن يفتك باللص!

لولا أن أحد الأطفال وهو صديق حميم للكلب أنقذ اللص من أنياب ومخالب الكلب.... وحضر رجل الشرطة وألقى القبض على اللص المطروح أرضاً وقال له: «انهض» عبد الله! ثم توقيفك!!

كما لاحظ المشاهدون أن اللص أسمر اللون له لحية ويلبس قبعة مشبكة واسمه «عبد الله» وكل من حوله من أطفال ورجال ونساء أسماؤهم أجنبية وأمريكية! يا له من فيلم رائع لأبنائنا تعرضه ال mbc في بيوتنا! أنا لا أعتب على القنوات الأجنبية أو الأمريكية! يا له من فيلم تمولها أموال المسلمين يمثل هذه الأفلام ناهيك أن دعايات تجارية أجنبية أصبحت بعض القنوات العربية تعرضها كما هي ليست من ثقافتنا بشي!!

لكن ال mbc تطف الأجرء أيضاً وتطمعها وتبهرها بنكهات كثيرة فتعرض برامج دينية وثقافية تلبي أذواق العامة والخاصة! حتى برنامج «كلام نواعم» صار يتحدث عن السياسة والمعتقلين في «أبو غريب» ويظهر فتاعة الاعتداء على المعتقلين! وكى يبقى البرنامج يسمح الجوخ الأمريكي والجلد الناعم تستضيف النواعم في حلقتهم بعد موضوع أبو غريب أحد مذيعي ال CNN لمعبر عن أفكاره وإبداعاته ليقول: «إن الإرهاب ينشأ بوضوح في البيئات العربية وخاصة الإسلامية لأنها تحوي استعدادات للتشدد والتزمت!!» يا سلام هناك أنعم من هذا الكلام!

سبقي عربية!!

صلاّتي

شي أساسي بحياتي



نفايس

المشروع العربي للبرامج البثية



بوزارة الإعلام اللبناني

www.nafaess.com

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

مبروك



اليوبيل الذهبي

اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE

1954 - 2004

